

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد  
UNIVERSITÉ DE TLEMCCEN



كلية الآداب واللغات  
قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

تخصص: الفنون التشكيلية

الموسومة :

أثر التجريدية في أعمال الفنانين "الطيب بن عباس بختي"  
و"مصطفى سعاجي"

إشراف:

- مصطفى بولنوار

من إعداد الطالبين:

-مصطفى بليعقوبي  
-بشير هدى

لجنة المناقشة		
رئيسا	علي بن تومي	الدكتور
ممتحنا	الحبيب سوالي	الدكتور
مشرفا مقرر	بولنوار مصطفى	الدكتور

العام الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022-2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد  
UNIVERSITÉ DE TLEMCCEN



كلية الآداب واللغات  
قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

تخصص: الفنون التشكيلية

الموسومة :

أثر التجريدية في أعمال الفنانين "الطيب بن عباس بختي"  
و"مصطفى سعاقي"

إشراف:  
- مصطفى بولنوار

من إعداد الطالبين :  
- مصطفى بليعقوبي  
- بشير هدى

لجنة المناقشة		
رئيسا	علي بن تومي	الدكتور
ممتحنا	الحبيب سوالي	الدكتور
مشرفا مقررنا	بولنوار مصطفى	الدكتور

العام الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والشكر للقائل: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"  
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

أتقدم بالشكر لكل من ساعدني في هذا العمل المتواضع وعلى رأسهم  
الأستاذ "مصطفى بولنوار" الذي أشرف على هذا العمل ولم يبخل بتوجيهاته  
ونصائحه علينا مع خالص احترام وتقدير لها، فله مني كل الشكر والتقدير.  
كما لا ننسى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقبول مناقشة هذه المذكرة،  
كما لا يفوتنا أن نشكر جميع أساتذة قسم الفنون،  
وإلى كل من أعانني من قريب أو من بعيد على  
إنجاز هذا البحث.

# إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى أبي الكريم الذي علمني معنى الحياة...،

وإلى أمي الغالية التي غمرتني بالحنان..

إلى كل الأخوة والأقارب والأصدقاء..

وإلى طلبة قسم الفنون جامعة تلمسان..

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني في إتمام هذا

العمل... وإلى كل من يحترم العلم أهديه هذا العمل المتواضع.

وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد..

# مقدمة

يجد الدراس في نواحي العالم المختلفة خطوطا واضحة للتجريب، كما يجد بالتالي محاولات العلماء الفلاسفة في تغيير ووصف وتحليل هذا التجريب والخروج منه بنتائج يستفد منها العالم الناشئ، أو بالأحرى الطالب الجديد في البحث، فلا يفترق هذا الأخير (طالب العلم)، عن زميله في البحث والمسلك وطريق التحليل حتى يقارب الافاق الجديدة لوجود تقاليد وقوانين للعلم تنير للدارس المسالك وتكشف له المجهول.

هذه خطوة خطاها العلم منذ زمن بعيد فخرج من سيطرة الخرافة التي كانت تظل العلم القديم، فلا يعد للنزوة الشخصية أو الصدفة دخل في تقدير الحقيقة العلمية، أو عملية الكشف والتفسير الموضوعي لكل تلك الظواهر.

أما في ميدان الفنون عامة وذلك لعزوف الفنان عن فهم عمليات الخلق الفنية وتطورها عبر الماضي والحاضر، وارتباطها بالثقافات الأخرى العلمية والاجتماعية والفلسفية وناهيك عن ذلك الفكر الذي هو مصباح الثقافة الحديثة لا يجد سبيله إلى تجارب الفنان ودراسته.

شهد العالم مع نهاية القرن الثامن عشر (18)، وبداية القرن العشرين (20) نتاجا للتطور العلمي السريع تحولات وتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية، التي انعكست على الفن وتطور الحركة الفنية إلى اتجاهات ما بعد الحداثة.

ومع التطور التكنولوجي السريع خلال نهاية القرن التاسع عشر (15)، تبعه تغير في ثقافة المجتمع الانساني، وفرع نوعي من التطور والحركة الفنية، لتنتقل إلى مفردات فنية تشكيلية جديدة خاصة بالفكر الحديث، حيث كان الوعي مرشدا للحس ومحققا لأهدافها ولا يضعف ذلك من عواطف الفنان وتعبيره.

ولا مناص من القول أن الفن التجريدي جزء من هذه الفنون وقد ظهرت في القرن العشرين (20) عام 1920، إذ يعتمد على رسم الاشكال ونماج مجردة طبيعية وواقعية فهو يختزل الأفكار ويشكلها بالألوان دون توضيح الخطوط، ويمتاز بقدرة الفنان على رسم الأشكال سواء من الواقع أو من الخيال.

فالملاحظ أن الأسلوب التجريدي يتكون من الجمع بين السطوح والاشكال والقيم اللونية بأسلوب متميز.

التجريد في الفن إما (نسبي) و (مطلق) فنسبية التجريد متفاوت من فن إلى فن آخر.

الفن التجريدي أصبح موضوعا هاما نظرا للتحويلات التي تعرفها الجزائر عامة والفن خاصة، صفته التأثير في الحواس المتذوق بواسطة ما يمتلكه الفن من أساليب فن الرمز والابتكار.

من خلال ما تم ذكره في حدود دراستنا لأثر التجريدية في الفن التشكيلي الجزائري، ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكال التالي:

ما مدى تأثير الفن التشكيلي الجزائري المعاصر وفنانيه بالأسلوب التجريدي؟

ويتفرع عن هذا الإشكال العام مجموعة من الأسئلة المتمثلة في:

- ما هو الأسلوب التجريدي؟

- من هم أهم أعلامه وأبرز سمات فنانيه؟

- هل تأثر الفن التشكيلي الجزائري بالمدارس الفنية العالمية؟

- من هم أهم الفنانين الذين وظفوا الأسلوب التجريدي في أعمالهم؟

- وكيف يساهم التحليل والنقد في قراءة اللوحة الفنية؟

وما أثر التحليل والنقد على قراءة اللوحة الفنية؟ أما عن دوافع اختياري للموضوع يرجع

بالأساس إلى دوافع التي جعلتنا حريصين على إنجازها، في النقاط التالية:

### 1. الأسباب الذاتية:

- الرغبة وحب الاطلاع والمعرفة في هذا الموضوع.
- الفضول العلمي والشخصي للفهم الجيد للموضوع من خلال البحث والتعمق فيه.

### 2. الأسباب الموضوعية:

- تقديم إضافات علمية للطلبة الباحثين والدارسين واطلاعهم عن معلومات جديدة تخص هذا الموضوع.

- المساهمة في اثراء مكتبة الكلية بمثل هذه البحوث، ميل الباحثين المواضيع ذات الفن التجريدي بالجزائر.

وتتجلى أهمية الموضوع أن هذا الفن تساعد الفنان في رسم الموضوع بتطوره والسماح له بالتعبير لمعالجته دون أي قيد.

وهدفنا من هذه الدراسة رصد أثر وملامح الفن التجريدي في الجزائر، والوقوف على مختلف اتجاهات الفنانين "الطيب بن عباس بختي" و "مصطفى سعاجي".

وللإجابة على الإشكالية قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين فضلا على المقدمة والخاتمة.

إذ تناولنا في الفصل الأول مفهوم الفن التشكيلي وكذلك التجريد الذي يعتبر استنساخ الشيء من الطبيعة وتجديده مع مساهمة الأعمال الفنية التجريدية من تناغم وتناسق، كما تطرقنا إلى أهم اتجاهاته ومدارسه ومعالجتها من جميع النواحي بالإضافة إلى أبرز رواده، ولا ننسى أيضا المرور بسيرة الفنانان المرحوم "مصطفى سعاجي" والفنان "الطيب بن عباس بختي"، وهذا في الفصل الثاني الذي يخصص الدراسة التطبيقية والميدانية والتحليلية، حيث ناقشنا فيه كيفية تحليل لوحات الفنانين.

أما بالنسبة للمنهج المراد صياغته في هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي، أسلوبا

تناول الفن التجريدي في جمع الحقائق المتعلقة به للوصول إلى النتائج المراد السعي لها،

وكذلك المنهج التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات من المراجع والمصادر ذات

العلاقة لبناء الاطار النظري واتباع خطوات إجرائية للتحليل وعناصر تشكيل اللوحة الفنية التشكيلية للفنانين "الطيب بختي بن عباس" و "مصطفى سعاجي".

كما اعتمدنا في دراستنا في هذا الموضوع على العديد من المصادر والمراجع المختلفة من

بينها:

- كتاب إبراهيم مردوخ "الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر"، وصدقي إسماعيل كتاب "مصطلحات في الفن التشكيلي، كتاب أمهر محمود "الفن التشكيلي المعاصر".
- ومن بين أهم المقالات التي فادتنا في انجاز هذا البحث، مقال "متاحف الجزائر الفن الجزائري المعاصر".
- أما بخصوص المذكرات الجامعية، مذكرة التحليلات الجزائرية في أعمال محمد خدة".

لقد واجهتنا العديد من الصعوبات خلال دراستنا لهذا الموضوع كأى بحث علمي ومن

أبرزها:

- صعوبة في الترجمة
- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، من أجل إعطاء معرفة كاملة للفن التحريدي.



- صعوبة مقابلة الكثير من الفنانين الجزائريين نظرا لظروفهم.

يوم 07 /09 /2023

# الفصل الأول

الاطار النظري

## الفصل الأول:

### المبحث الأول: الفن التشكيلي

- 1- مفهوم الفن التشكيلي عامة
- 2- نشأة الفن التشكيلي الجزائري
- 3- المدارس الفنية وأثرها على الفن التشكيلي الجزائري

### المبحث الثاني: الفن التجريدي

- 1- مفهوم الفن التجريدي
- 2- نشأته
- 3- ملامح الفن التجريدي في الجزائر
- 4- مدارس التجريدية (التعبيرية، الهندسية)
- 5- رواد المدرسة التجريدية
- 6- أهم الخصائص الفنية للمدرسة التجريدية

### المبحث الثالث: تجليات الفن التجريدي في الجزائر وأهم فنانيه

- 1- أهم الفنانين التجريدية في الجزائر وأبرز أعمالهم

## المبحث الأول: الفن التشكيلي

## 1- مفهوم الفن التشكيلي عامة:

يقصد بمفهوم الفن التشكيلي، هو تلك الأعمال والإنجازات المسطحة التي تشكلها يد الإنسان، على مختلف المساحات أو الخامات، وكذلك كل أنواع الفنون المجسمة كالأواني الخزفية والمعدنية والزجاجية ذات الطابع الجمالي أي أنه يغلب على ذلك العمل الجانب الجمالي، ويرقى به إلى مستوى العمل الفني.<sup>1</sup>

ويوجد تعريف معاكس تماما للمفهوم الأول، وهو أن الصورة أو العمل التشكيلي يخالف تماما الأصل، أو ما ليس له أصل واقعي حيث يكون رمزا مجردا ويمكن القول أن الفن التشكيلي هو بصفة عامة كل إبداع به صفات جمالية تنجزه يد الانسان، ويشكل ويمثل موهبة وإدارة للإنسان في تشكيل وصياغة عمل إعطائه صيغة فنية وجمالية، وبالتالي يحقق إبداعا تشكيلي على سطح اللوحة.<sup>2</sup>

كما أن الفن التشكيلي هو إبداع إنساني بلمسات فنية، ترسم أفكار وأحاسيس في عملية البناء الفني، للوصول إلى العمل الفني التشكيلي المراد إنجازه، وعليه فاللوحة التشكيلية هي القيمة المادية لتلك الثقافة والطبيعة التي تعبر عنها بأشكال وخطوط وألوان، ويجدر بنا ذكر ميولات للمذاهب ومدارس التي تأثر بها الفنان، وهو يحاكي تلك العواطف والأحاسيس على أرض الواقع بأسلوبه الخاص، وفي مستهل هذا الحديث (الفن التشكيلي إنه النشاط القادر على تفعيل التواصل والتقارب بين شعوب العالم، وعلى تبادل الثقافات والإبداعات والمعلومات،

<sup>1</sup> حدة دانة، عالم حميد، التحليلات التجريدية في أعمال محمد خدة، مذكرة شهادة الماستر في الفنون التشكيلية، قسم

الفنون، كلية العلوم الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2016-2017، ص 2.

<sup>2</sup> خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006، ص 15.

والرؤي والمعارف المختلفة، وهذا ما يبرز العلاقات الحضارية ويسير الإبداع والتواصل الحضاري في الخطاب التشكيلي).<sup>1</sup>

## 2- نشأة الفن التشكيلي الجزائري:

تعود جذور الفن التشكيلي إلى ما قبل التاريخ، وأقدم الشواهد التي وصلتنا عن النشاط الفني البشري، رسوم وأشكال وصور في كهوف محفوظة، ومن خلال هذا تمثلت آثار ومظاهر بدايات تطور الفن التشكيلي بالجزائر في جبال الطاسيلي.

إن نشأة الفن التشكيلي الجزائري مر بمراحل:

تميز بوجود حركتين متوازيتين الحديثة التي تطورت تحت تأثير الوجود الأوروبي في ظل نشاط المستشرقين ثم ظهور أفكار جديدة لدى فنانيين وبالأحرى تركهم حديثة في تلك الفترة، وحركة أخرى تقليدية (وطنية) التي ظلت متماسكة بأصالتها وتعاني من أجل البقاء.

## 1-2 مراحل تطور الفن التشكيلي في الجزائر:

حاول المستعمر منذ 1830 فرض سيطرته الفكرية والثقافية الفنية على الجزائر، حيث كان فن المسند أو الحامل (Chevalet de Peinture) وهو أول دليل فقد اهتم بعض الفنانين بالمنطقة الجزائرية أمثال Delacroix, Chassériau, Froment الأعمدة الثلاثة لفن الاستشراق، هذا الاتجاه الذي تداول في الجزائر، "لمدة نصف قرن، 67 رسام وفخار (Graveurs) و17 نحات عبر الجزائر وعرفوا بمناظرها الطبيعية ومواقعها".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مقدس حفيظة، الخطاب التشكيلي المعاصر في الجزائر، مجلة دراسات فنية، ع1، جامعة تلمسان، جوان 2016، ص

<sup>2</sup> ALI-GL HADJ TAHAR, Op. Cit, P 18.

والهدف من المستعمر القضاء على الثقافة الجزائرية ومحو جل آثارها وبطبيعة الحال كون سيدعون جزائريون ويقفوا لهاته الحالة بالمرصاد، حيث كثفوا من نشاطهم الفني وبالأحرى ساهموا في الحفاظ على التراث والموروث الفني الجزائري من أعمال خالدة.

تميز الفن الاستشراقي في الجزائر بخصائص أهمها: إبراز المثالية المتداعية التي تهدف إلى اكتشاف الخصوصية الواقعية للتي تميز بها الإنسان الجزائري عامة وبطبيعة الحال الفنان الجزائري ولعل لوحة "فناء الجزائر في منزلهم" *appartement leur dans Alger* *d'femme* المنجزة سنة 1834 أكبر دليل على ذلك، فهي أيقونة من أيقونات فن الاستشراق في تلك المرحلة.

فهنا الشعب الجزائري لم يجد أمامه إلا هذا الفن الذي أنجزته أنامل المستعمر والذي حاول أصحابه طمس هوية الشعب التي أصبحت مؤرخا يجسد بطولات ونجاحات مزعومة بنيت على حساب الدماء والدموع (الفنانون كانوا فقط لتجسيد المعارك وتطوير الأعضاء الرسامين الملقبين).<sup>1</sup>

في مستهل الحديث إن الفن في الجزائر دون أن نرحل إلى الصحراء وبالتحديد "الطاسيلي" إذ هناك جداريات شكلت أرثا ثقافيا فنيا كبيرا امتد إلى "ليبيا" و"تشاد"، "مالي" وحتى "تونس".

تأثر الفن في الفترة الاستعمارية بالثقافية الغربية، ومن البديهي اعتمد على تقليد الجمال وطمس الهوية الوطنية، بالأحرى أن الشعب الجزائري ليس له ماضي فني، حيث أن الثابت محاولة عدة فنانون هذه الفترة استرجاع الهوية الوطنية والدفاع عنها دون الوقوع في خطأ

1 ALI-GL HADJ TAHAR, Op. Cit, P 18.

التقليد، والاهتمام بصورة الحاضر بتوضيحها وفهم معانيها حتى ولو كان المستقبل غير مرئي أو غير أكيد.

خلاصة القول أصبحنا مركزا للفن الحي ففي الفضاء الجديد أصبح الاتصال مباشرة مع الطبيعة والجناس البشرية "الفيلا هدفها ترجمة حقيقتها، الحقيقة الافريقية".

في ظرف سنوات بدأت أسماء فنانيين جزائريين تظهر على الساحة وتحمل مسؤوليات كبيرة في ترقية فن الرسم بمختلف فروعها بالمدرسة، والتي ساهمت في تقديم مؤلفات عززت المكتبة التشكيلية ومن هؤلاء نذكر: الأخوين محمد راسم<sup>1</sup> وعمر راسم<sup>2</sup>، ومصطفى بن دباغ، ومحمد تمام ومصطفى صنهاجي واحمد مباركي، وآخرين لمعوا في سماء الفن التشكيلي والنحت والزخرفة الفنية، وتجاوزت شهرتهم خارج الجزائر حيث أن في جل أنحاء العالم، ولم تكن هذه المدرسة العليا بباريس.

هذا الفن الذي انفتح على العالم، عرف انكسارا في سنوات العشرية السوداء فكانت مرحلة انحطاط عرفت الجزائر "سنوات 2000 انخفاض مدهش في المستوى الإعلامي الوطني

1 محمد راسم: فنان تشكيلي وله عدة مواهب، ولد ي 24 جوان 1896، اشتهرت عائلته بالصناعات الفنية. ينظر: إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ط1، الجزائر، 2005، ص 25.

2 عمر راسم: يعتبر من أعلام الفن الإسلامي بالجزائر، ولد يوم 03 جانفي 1884 بالجزائر العاصمة، ورث عن والده فن الرسم والزخرفة، وله عدة أعمال منها: تخطيطه ورسمه لمجلة ذو القفاز، وتوفي يوم 13 فبراير 1959 بالجزائر. ينظر: المرجع نفسه، ص. ص 22، 23.

والذي سيؤثر على المستوى الثقافي للفنانين الشباب"، ومن المؤسف جدا اغتيال يدمر مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر "محمد عسلة" وابنه "رابح"، داخل "الطاهر جاورت" الكاتب المدرسة و "عبد القادر علولة" الكاتب المسرحي والمسرح والشاعر دليل كاف على أن الفنان كان مستهدفا، من اغتالات كانت آثار سلبية على الجزائر ما أدى إلى هجرة المثقفين والفنانين بعد غلق العديد من المنشآت الثقافية.

حيث تأثرت القيمة الاقتصادية والثقافية وأصبحت بالركود والجمود في جميع المجالات بالإضافة إلى الفن الثقافي بالرغم من ذلك استعاد الفنان الجزائري جهده ولم يبق منحصر في الرسم إنما انتقل إلى ما هو عصري وحديث.

### 3. المدارس الفنية وأثرها في الفن التشكيلي:

شهد مطلع القرن الخامس عشر تغيرا جذريا في تاريخ الفنون، ارتبط على مستوى الفكر والفلسفة، حيث بدأ الفنانون يهتمون بابتكار وسائل جديدة للتعبير عن تصورهم للفن، ونتيجة لهذه التطورات ظهرت حركات فنية وصار البصمة الغالية الحرية المطلقة أو مقيدة، وصار كل فنان يبدع ما يميزه عن غيره، واختيار الموضوع الذي يريده.<sup>1</sup>

1. الكلاسيكية الحديثة: "جاك لويس دافيد"

2. الرومنسية: "أوجين دولا كرو"

<sup>1</sup> أحمد نفاذلي، فلسفة التجريد، ط1، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، ص 19.



3. الانطباعية (Impressionisme): "ادوارد ماني Edouard Manet"

4. ما بعد الانطباعية: (الحسية)

5. التعبيرية (Expressionisme): "فان غوغ Van Gogh"

6. التكعيبية (Cubisme): "بابلو بيكاسو Paplo Picasso - جورج براك"

"Georges Baraque"

7. الوحشية (Fauvisme) "هنري ماتيس Henri Matisse"

8. المستقبلية (Futurisme) "أومبرتو بوشيني Umberto Boccioni"

9. الدادية (Dadaisme) "مارسال دو شون Marcel Du Chomp"

10. السريالية (Surréalisme) "سالفادور دالي Salvador Dali"

وأخيرا التجريدية التي سوف نتطرق إليها في هذا الفصل.

11. التجريدية (Abstrait) "فاسيلي كاندينسكي Vassili Kandinsky"<sup>1</sup>

1- الكلاسيكية الحديثة:

تقوم الكلاسيكية على مبدأ أحياء التراث الاغريقي القديم، الذي يمثل المرحلة الذهبية

للفن الغربي.

1 ظاهر أنوال، الفنون التشكيلية في العصر الحديث وأهم المدارس، المحاضرة الثالثة، قسم الفنون، جامعة وهران 1، ص

أهم أعلامها: جاك لويس دافيد.

ومن قواعد الكلاسيكية:

- الموضوع

- غياب العواطف: فهي لا تميل إلى الخوف أو الجزع، بل تكون النماذج هادئة مهما كان

تعبير الأجسام عنيفا كما في الحرب، وتمنع تصوير مشاهد العنف أو القتل.<sup>1</sup>

- فالعقل عندهم هو الأساس.

- مثالية الهدف: تعبر الأعمال الفنية

- ضرورة الالتزام بقواعد علم المنظور الهندسي.

- الاهتمام بالخطوط كأساس لفن التصوير الزيتي.

كما نجد في الكلاسيكية تعبيرا بالألوان على امكانياتها اللامحدودة، ومن أهم الفنانين الجزائريين الذين تأثروا بالمدرسة الكلاسيكية هم: عبد الرحمن الساحولي، للونيسي كمال فنان تشكيلي جيحل، محمد زمولي، بشير بن شيخ، عيسى حشماوي، الحاج يوسف صاري، عيسى بوردن الذي انتقل إلى الاتجاه التجريدي.<sup>2</sup>

-2 الرومنسية:

1 صبحي الشاروني، مدارس ومذاهب الفن الحديث، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ص. ص 31-33.

2 إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 44.

ظهرت الرومنسية كردة فعل للكلاسيكية، ودعا الفنانون الرومنسيون إلى الاهتمام بالخيال والعواطف الخاصة بالفنان، وركزوا على تصوير مناظر تعبر عن الحركة، منفذة بألوان قوية، ولبمسات فرشاة توحى بالحيوية، وبضلال عميقة.

ويعتبر " جيروكو " من رواد المدرسة الرومنسية بالإضافة إلى الفنان الإسباني " فرنسيسكو غويا " الذي كان رساما رومنسيا واقعيا.

ويعتبر " أوجين ديلا كرو " أعظم فناني التيار الرومنسي.<sup>1</sup>

تعتبر الرومنسية من أهم الحركات الأدبية، في تاريخ الأدب الأوروبية لما شملت عليه من مبادئ، حيث دعت إلى الثورات التحريرية وكانت نقطة انطلاق لمذاهب أخرى، وكانت المبادئ الرومنسية مخالفة في مجملها لمبادئ الكلاسيكية،<sup>2</sup> والرومنسية تجحد سلطان العقل، وتحل محله العاطفة والشعور.<sup>3</sup>

يقول ألفريد دي موسيه، أقرع باب القلب ففيه وحدة العبقرية، وفيه الرحمة والعذاب والحياء، وفيه صخرة صحراء الحياة، حيث تنيحي منه أمواج الألحان، يوما ما إذا مستها عصى موسى".<sup>4</sup>

انتشرت الرومنسية في أوروبا قبل أن تصل إلى فرنسا، في كل من إيطاليا وألمانيا وإنجلترا، والنمسا... وغيرها.

- أوجين ديلا كرو 1798-1863:

<sup>1</sup> الدار فلمز، تاريخ الرسم، ص 52.

<sup>2</sup> محمد هلال، الرومنتيكية، دار العودة، بيروت، 1993، ص 12.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 15.

<sup>4</sup> نفسه، ص 16.

وهو أحد رواد الفن في القرن التاسع عشر، وقد شكل النزعة الرومنسية في فرنسا، كان والده سفيرا لفرنسا في هولندا، ويشغل منصب وزيراً للخارجية عندما كان عمره 7 سنوات، توفيت والدته وعمره 16 عاماً، تعرف ديلا كرو مع المصور "جيرار" وتعرف عنده على "جيروكو" وتأثر بأعمال الفنانين المشهورين، من أمثال "روبنز"، ويظهر جلياً أن أعماله الأولى كانت متأثرة بأعمال الإيطالي "دانتي" والانجليزي في "شكسبير" و "جوتيه".<sup>1</sup>

رسم ديلا كرو "قارب دانتي"<sup>2</sup> رسم أشكاله بطريقة ديناميكية مليئة بالحركة والانفعال، ومن الرومنسيين الجزائريين: محمد الأخضر السائحي، محمد بلقاسم خمار، أحمد سحنون، حمود رمضان.<sup>3</sup>

#### • أهم الخصائص:<sup>4</sup>

- التمرد على النزعة العقلية، التي فرضتها الكلاسيكية واقتربت هذه الحركة إلى الحنين.
- الميل إلى الغريب والغامض، المليء بالأسرار (الخيال والعاطفة).
- التوجه إلى التعبير عن الذات والمشاعر.

### 3- الانطباعية (التأثيرية): Impressionisme : ادوارد ماني Edouard Manet - بول سيزان".

ولد جيل الانطباعيين في الفترة الممتدة بين 1830 - 1841، وتميزت مجموعة في التكوين إحداهما في الأكاديمية السويسرية وتركزت حول "تيسار" والأخرى في استوديو "غليز"

<sup>1</sup> نعمت إسماعيل، فنون الغرب، دار المعارف، القاهرة، ط5، ص 49.

<sup>2</sup> "قارب دانتي" لوحة يظهر فيها تأثره بلوحة (طوف ميدوزا) للفنان جيريكو، عرضها سنة 1822.

<sup>3</sup> الربيعي بن سلامة وآخرون، موسوعة الفن الجزائري، ج1، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2002، ص. ص 435، 436.

<sup>4</sup> أحمد رأفت، هكذا رسموا أنفسهم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، ص 12.

## التجريدي

وتركزت حول "مونييه"، ولم يدخل هذا الأخير الانضمام إليه برفقة من أصحابه الجدد مثل: يازيل وسلي، ورينوار، وقد أغلق معهد "غليز" نهائياً فانتقل "مونييه" ورفقائه إلى غابة "فونت ييلو" حيث شرعوا يرسمون في الهواء الطلق عن الطبيعة.<sup>1</sup>

ويمكننا أن نعتبر الانطباعية ثورة أو حركة ساخطة، حيث أنها تعتبر هجوماً يشنه الرجال المصوبين على ما اتصف به الفن الأكاديمي من ادعاء.<sup>2</sup>

ومن أشهر الفنانين الانطباعيين، أوغست رينوار Auguste Renoir، ادوارد مانيه، Edouard Manet، ادغار ديقاس Edgar Degas، بول سيزان Paul Cézanne، كامي بيسارو Camille Pissarro.

– الانطباعية تحصر وظيفة الفنان.

– تنسب الانطباعية إلى لوحة فنية تشكيلية مغضوب عليها عنوانها (انطباع Impression شروق الشمس)، للفنان الفرنسي كلود مونييه (C. Monet)،<sup>3</sup> لما انتقلت الانطباعية من الفن التشكيلي إلى النقد الأدبي على أنها ممنهج ذاتي حر.

<sup>1</sup> فنون عربية وعالمية. <http://univers.art.arabfunart.com/inpressions.Html>.

<sup>2</sup> ابرر الخير جمال، مدخل إلى التربية الفنية، مكتبة الخبتي الثقافية، ط2، 1419هـ/1991م، المملكة العربية السعودية.

<sup>3</sup> Cloud Monet 1840 – 1926: فنان تشكيلي فرنسي من أهم لوحاته (انطباع شروق الشمس 1872) شارك في أول معرض للانطباعية سنة 1871.

## التجريدي



لوحة انطباع شروق الشمس للفنان  
كلود مونه.

فهي تحصر وظيفة الفنان في اقتناص انطباعاته البصرية أو العقلية بخصوص موضوع ما، وليس في تصوير ذلك الواقع الموضوعي.<sup>1</sup>

● خصائص المدرسة الانطباعية:

- أسلوب انطباعي وتستمد أصولها من الواقعية.
- أكثر استعمال الألوان والاحتفاظ بطراوتها ويريقها ومن أهم فنانيين الجزائريين "محمد بوزيدي" فهو يرسم الريف الجزائري بأسلوب جميل وألوان غنائية متقنة وكذلك "محمد الصغير، عائشة حداد، طالبي عكاشة، عبد السلام بوزار، ... عبد الحليم".<sup>2</sup>
- كانت هذه المدرسة تعتمد على فكرة واحدة.
- تميزت ألوانها بالنقاء والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة.
- تختلف الانطباعية عن الواقعية بأنها تهمل البعد العاطفي.

<sup>1</sup> محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال، هو نشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 163.

<sup>2</sup> بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي الجزائري، دراسة ثقافية فنية، 2013-2014، ص 153.

- إهمال الخط وابتعاد الانطباعيون عن اللون الأسود والأبيض والرمادي.<sup>1</sup>

● ومن مبادئ الانطباعية:

- التصوير خارج بدون الورشة (الطبيعة).
- تميزت بتصوير مشهد واحد في أوقات مختلفة متأثرة بالتأثيرات الواقعية.
- تصوير المشاهد الخارجية العادية مثل المناظر الريفية.<sup>2</sup>

وفلسفة الانطباعية هي فلسفة تقوم على نظرية الفن أي التخلي عن أي دور من الأدوار

التي تجرد الفن من الموضوع ليصبح مجرد ممارسة علمية بصرية همها الرئيسي تأييد بعض الاكتشافات العلمية الحديثة، إذن هي عكس النظرية التي تتماشى مع الواقعية هكذا خرج الفنان الانطباعي إلى الهواء الطلق يعالج ظواهر الطبيعة بنظراته التحليلية مؤكداً أن عالم المرئيات لا يستقيم إلا بتأثير نور الشمس وانعكاس ألوان الطيف عليها.<sup>3</sup>

ومن الفنانين الجزائريين الذين تأثروا بالانطباعية هم: محمد بوزيدي، محمد

الصغير، عائشة حداد، طالبي عكاشة، بحيث كان اهتمامهم من الأ وحي على الألوان.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> [www.maarif](http://www.maarif).

<sup>2</sup> نصر الدين بن طيب، الانطباعية والانطباعيون، دار الرتب الجامعية، ص 86.

<sup>3</sup> ينظر: فجال نادية، دروس المدارس الفنية، ماستر نقد الفنون التشكيلية، جامعة مستغانم، 2016.

<sup>4</sup> حبيبة بوزار، مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في الفنون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، تخصص فنون شعبية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ص 140.

4- التعبيرية Expressionisme (خان جوخ Van Gogh)<sup>1</sup>

التعبير كمفهوم عام هو كل ما يعبر به الانسان عن نفسه،<sup>2</sup> والتعبيرية هي إحدى الحركات الفنية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر (1885) بألمانيا أثناء وجود الضغط الاجتماعي والاضطرابات النفسية، حيث أهمل الفنانون الحقيقة الواقعية، وأكدوا على العوامل الدخيلة أكثر من التأكيد على الأوصاف العالم الخارجي.<sup>3</sup>

وأخذت فكرتها هي أن الفن لا ينبغي أن يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية، بل عليه أن يعبر عن إمكانية الفصل بين الإحساس الذي يكنه للحياة وبين طريق للتعبير عنه، وبهذا ناقضت الانطباعية.<sup>4</sup>

تعد التعبيرية محطة من محطات التي حل بها الرسامون قبل انتقالهم إلى غيرها من الأساليب والاتجاهات ونذكر منهم فارس بوخاتم، عابد مصباحي، الذي عبر عن مواضيع وثيقة الصلة بالثورة التحريرية.<sup>5</sup>

ومردوخ إبراهيم عبر ببعض أعماله عن مواضيع ثورية ثم انتقل إلى الأسلوب التكعيبي ثم إلى الشبه التجريدي.

<sup>1</sup> Van Gogh Vincent: ولد يوم 30 مارس 1853 وتوفي 1890، رسام نيوزلندي، وهو معزولا ومعذبا وغامضا أخاه الوحيد "Théo"، الذي ساعده معنويا وماديا في إتمام طموحه (652 رسالة موجهة من فان جوخ إلى أخيه دليلا عن عمق هذه العلاقة).

<sup>2</sup> ينظر: حسين محمد حسين، مذاهب الفن المعاصر والرؤية التشكيلية للقرن العشرين، دار الفكر العربي، د. ت، ص 81.

<sup>3</sup> أ. د فداء حسين أبو ديسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، ص 81.

<sup>4</sup> أليلي فؤاد أبو حجلة، تاريخ الفن النشوء والتطور، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011-1432هـ، ص 271.

<sup>5</sup> إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 45.





Nuit Étoilée (Vincent van Gogh)1889

ومن أهم روادها van Gogh،

ادوارد موزج، أنسور جيمس Ensor

.James

ومن الفنانين التشكيلين الجزائريين

نذكر منهم: فارس بو خاتم، عابد

مصباحي، عبد العزيز رمضان، نور الدين

شقرون...<sup>1</sup>

لوحة للفنان خان جوخ

#### ● خصائص التعبيرية:

- اعتمدت المدرسة التعبيرية على تعريف الأشكال الطبيعية عن أوضاعها الأساسية.
- استعمال الألوان المتكاملة مما يساعد على تألق الفكرة في العمل الفني، بحيث يتضمن
- التعبير ببعض الانفعالات النفسية وما ينتابها من قلق وصراع.
- تسهيل الرسم حتى التشويه (عاطفة القلق عند التعبيرين نظرة الانطباعيين الهادئة والتميز).
- وجود فنانون يقدمون نظرة ساحرة ووحشية وهذه حالة الرسامين الألمان أظهر
- التعبيريون صورة وحشية لهذا العالم ولكنها سعيدة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نفسه، ص 46.

5- التكعيبية 1906-1914: (Pablo Picasso).<sup>2</sup>

مدرسة فنية ظهرت في فرنسا في بداية القرن العشرين، وهي فن الرسم تقدم اللوحة دون أن يزيل الفنان الخطوط الأساسية في بناء العمل الفني وإحكام التكوين، تهدف إلى تحطيم الأشكال وإعادة بناءها بشكل جديد، وتعمل على اختزال العناصر والتفاصيل في صياغة هندسية اعتماداً على فكرة بول سيزان (1907-1909)، التي تقول: "إن جميع الأشكال أقسامها الأسطوانة الكرة والمخروط...".<sup>3</sup>

في بادئ الأمر لم تكن تلقى هذه التسمية استحساناً، حيث أظهر "بيكاسو" استياءه منها وقال: "عندما أبداعنا هذا الفن لم نكن نفكر في المكعب والتكعيب، بل كنا نحاول التعبير عما نشعر به في أنفسنا".<sup>4</sup>



(المرأة التي تبكي/ بيكاسو)

ومن رواد هذا الاتجاه

التكعيبية: جورج براك، خوان غريس، بابلو بيكاسو.

<sup>1</sup> محافظة العقيق، منتدى الرسم والفن التشكيلي

<http://about.me/aboorq.6jan2010>

<sup>2</sup> Pablo Picasso (1881-1937): تاريخ الفن الحديث، دار النشر: دار النشر، ص 100.

قضا معظم حياته بفرنسا.

<sup>3</sup> حميد سباع، الفن التشكيلي وعالم المكفوف، دار المختار للطباعة، ص 78.

<sup>4</sup> طارق مراد، التكعيبية والفن التجريدي، دار الراتب، ط1، 2005، ص 32.

## لوحة المرأة التي تبكي للفنان بابلو بيكاسو

- ومن أهم فناني التكعيبة الجزائريين:

بشير يلس، شكري مصلي، وإبراهيم مردوخ، بدأ بشير يلس بالأسلوب الواقعي وانتهى إلى التكعيبة أما مصلي واسخايم فيتراوح أسلوبهم ما بين التكعيبة وشبه التجريد، ويتميز أسلوب صمصوم بتكعيبة فسيفسائية من نوع فريد.<sup>1</sup>

● ومن خصائص هذا المذهب:

- رفض الفنانون مبدأ محاكاة الأشكال الطبيعية وسعوا إلى اختلالها إلى أجزاء هندسية.

- كسر كل ما هو واقعي من خلال نظرية التبلور والهندسة لملأ المساحات والتوزيع في الخطوط والأشكال.

الفنان التكعيبي يتناول موضوعه كنقطة انطلاق، ثم يستخلص منه على حد قول أفلاطون "أن الذي أقصده بجمال الأشكال لا يعني... بل أقصد الخطوط المستقيمة والدوائر والمسطحات والحجوم... بوساطة المساطر والزوايا... كل ما هو جوهري،<sup>2</sup> الشكل يعتبر أحيانا مجرد نوع من التوابع، يضيفه الفنان إلى صورة الأشياء لكي يجعلها لذيذة والتكوين كثير ما يقيم دون أية

<sup>1</sup> إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 46.

<sup>2</sup> ألاء عبود، تحليلات التعبير الأوروبي في الرسم الأوروبي الحديث، الرضوان، ط1، 2014-1435، ص 128.

إثارة إلى الموضوع المرسوم، على الضد من هذه النظرة يجب أن نؤكد أن الشكل في الفن ومن غيره في صفة عامة شرط لا غنى عنه لإدراك المضمون".<sup>1</sup>



هنري ماتيس : "المرأة والقبعة"

## 6- الوحشية (Fauvisme) "هنري ماتيس"

الوحشية مدرسة فنية بدأت في مطلع القرن العشرين سميت الحركة بالوحشية لاعتماد الفنان في ملاحظة لوحاته على الألوان الصارخة التي تخرج من الأنبوب مباشرة (انطفاء الألوان).<sup>2</sup>

ومن أهم روادها: هنري ماتيس<sup>3</sup>،

<sup>1</sup> هربرت ريد، الفن اليوم (مدخل إلى نظرية التصوير والنحت المعاصرين)، تر: فتحي، دار المعارف، 1119، ص 83.

<sup>2</sup> محمود البيونسي، رحاب رجب، محمود حسان، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج، جامعة حلوان، 1994، ص. ص 122-123.

<sup>3</sup> هنري ماتيس: رسام فرنسي من رواد المدرسة الوحشية، اشترك في معرض صالة واشهر مقولاته في صالة عندما أطلق على رسم الوحوش على مجموعة من الفنانين، ويعتبر من أقطاب الحركات لعبقريته الابتكارية، ولد (1954 وتوفي 1869، ومن لوحاته (النافذة المفتوحة، امرأ تقرأ، الجدار الوردية).

اندري درين، ما نجوين، براك، فريتش، بحيث يقول ماتيس: "أنا لا ننتج رسوما بل تصور رسوما...، إن التصوير فردي كالحب..."<sup>1</sup>، وتعتبر الرسوم التي تتناول فيها مناظر الطبيعة متممة لرسوم "ماتيس".

ما بعد الانطباعية هنري ماتيس استمر لهذا الحركة غير الفنانون الآخرون غيروا آرائهم وذهبوا إلى الحركة الانطباعية.

لوحة المرأة والقبعة للفنان هنري ماتيس

ومن أشهر الفنانين الجزائريين: شريف سليمان الذي انتقل إلى التجريدية.

في قصة طريفة وحقيقة عن الفنان "هنري ماتيس" عن لوحة الشهيرة "الحوارية والبيغاد"، التي أخذت حيزا كبيرا في منزله فسأله صديقه عما أراد بهذه اللوحة فقال: "لا أستطيع الخروج إلى الحديقة، فأحضرت الحديقة إلى داخل منزلي".

#### ● مميزات الوحشية:

ومن أبرزها نجد:<sup>2</sup>

- التمرد على الانطباعية واختيار كل فنان أسلوبه الخاص به.

<sup>1</sup> صدقي إسماعيل، مصطلحات في الفن التشكيلي العالي، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، ط1، دمشق، 2011، ص 202.

<sup>2</sup> صدقي إسماعيل، مصطلحات في الفن التشكيلي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافي، ط1، دمشق، 2011، ص. ص 199، 201.

- الفنان في هاته المدرسة لا يعرف لوحته أو موضوعه إلا عن طريق حواسه، وبذلك الفنان عالمه الذي هو في الواقع، ولذا فإن الروح هي التي أعطته صفة التوحش.
- اللون هو أحد ركائز الوحشية (توازن الألوان).
- اهتم الوحشيون بالضوء المتجانس دون استخدام الظل والنور.
- تركيز الوحشية على جوهر الفكرة أو الشكل.

## 7- المستقبلية (Futurisme) (أومبرتو بوتسيوني Umberto Boccioni)

في بداية القرن العشرين، ظهرت في إيطاليا حركة فنية اتصلت في بعض نواحيها بالحركة التكعيبية عرفت باسم (الحركة المستقبلية)، كانت هذه الحركة لدى جماعة من الأدباء تحولت بعد ذلك إلى ميدان الفن من قبل الشاعر الإيطالي (فيليبو توماس مارتيني).

وأقام المستقبلون أول معرض بباريس عام 1912، وتمكنت مع إيجاد شكلا مناسباً مع طبيعة العصر الحديث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الشماط علي، تاريخ الفن والاتجاهات الرئيسية في فن التصوير، منشورات وزارة الثقافة، المعهد العالي للموسيقى، سوريا- دمشق، 1998، ص 87.

ولقد تبلورت هذه الحركة على أيدي مجموعة من الفنانين أمثال " درساني " رائد المدرسة الدادية والرسام الإيطالي "كار لو كار"، وكذلك "أمبرتو بوتسيوني".

للفنان



تداخل

**Umberto Boccioni « la ville se lève » 1910**

لوحة

أو مبرتو بوشينيوني

● مميزاتها:<sup>1</sup>

- اعتمدت على

الألوان

ودرجتها واعتدالها في قوتها.

- الخطوط قوية وحادة بشكل أقواس في أغلب الأحيان للدلالة عن الحركة.

<sup>1</sup> غياض علي، تاريخ الفن الحديث والمعاصر، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية.



- عدم اهتمامها بالمنظور.
- تتسم أشكالها بالتداخل والاختزال والتكرار لتأكيد مفهوم الحركة السريعة.
- الزمن يلعب دور كبيرا في عملية رسم الأشكال خلال فترة زمنية محددة على نفس اللوحة.

### 8- الدادية 1912-1921: (مارسال دي شو Makcal Du Chaup)<sup>1</sup>

روبتة مارغريت فنان فرنسي أعماله (القيم الشخصية 1952)، ولدت في زيورخ كرده فعل لما خلفته الحرب العالمية الأولى من نتائج كارثية على الانسان، ومن مؤسسي هذه الحركة (تازارا) التي هرب من روما من التجنيد.<sup>2</sup>



لوحة القيم الشخصية للفنان روبيته مارغريت

ومن أهم الفنانين الداديين: مارسيل،

هانزارب..

كرده فعل على المآسي والدمار الذي

<sup>1</sup> مارسال دي شو 1887-1968: من أهم الفنانين الذين تركوا أمرا بليغا على حركة الفن الحديث عرف بعمل النافورة

1917 (من الأعمال الجاهزة الصنع) الذي أحدثت جدلا في أوساط النقاد آنذاك.

<sup>2</sup> تاريخ الفن الحديث، فنون الغرب، ص 167.



خلقته الحرب العالمية الأولى، غيرت طريقة تفكير بعض الفنانين فظهرت بعض أعمال فنية غريبة عن المؤلف بحيث اجتمع بعض الفنانين في ملهى يدعى فولتر سوستيل، فقام أحد الفنانين بإحضار قاموس فرنسي وغرس فيه سكيناً كانت على المائدة بشكل عشوائي فوقعت السكين على كلمة "دادا"، "وتعني حصان خشبي متأرجح يستخدمه الأطفال للعب"<sup>1</sup>، كانت غاية من ذلك التعبير عن الفراغ والعبث في الحياة عن طريق نشر الفوضى.

لها دور كبير في تطور الحركة الفنية، وستبقى المحرك لكثير من التيارات الفنية اللاحقة هذا فضلاً عن أنها مهدت للسريالية التي تلتقي معها..<sup>2</sup>

### 9- السريالية 1912-1919: (سالفادور دالي)<sup>3</sup>

هي حركة ظهرت خلال القرن العشرين تهتم بعالم الأحلام وما وراء الواقع والتحليل النفسي واللاشعور للإنسان وعلى الرغم من هذه الأفكار إلا أن أول من دعا إليها هو نيموني يوست وهو هولندي...<sup>4</sup>

الفنانين السرياليين: ماكس أرتش، روبرت ماغريت.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عفيف البهنسي، تاريخ الفن والعمارة، منشورات جامعة دمشق، ط4، 1992-1993.

<sup>2</sup> محمود أمهر، الفن التشكيلي الجزائري المعاصر التصوير، دار المثلث للتصميم، بيروت- لبنان، ص.ص 190، 194.

<sup>3</sup> سالفادور دالي: 1880-1918، وهو شاعر وقاص وكاتب مسرحي وروائي وناقد فني فرنسي من أصل بولندي، خرج من الحرب العالمية الأولى التي شارك فيها ولكنه عاش حتى عام 1918، حتى توفي من جراء وباء الإنفلونزا الإسبانية عن عمر يناهز 38 عاماً.

<sup>4</sup> حسن باشا، فنون النهضة التشكيلية وتأثيرها بالنهضة الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967، ص 84.

<sup>5</sup> ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية، مكتبة الفنون التشكيلية، السلسلة رقم 18،

فهذا الاتجاه السريالي هناك فئة قليلة من الفنانين الجزائريين الذين اهتموا بهذا الأسلوب في أعمالهم لأنه مبني على الخيال واللاواقع، والفنان الجزائري كانت معظم مواضيعه ونذكر منهم: حنكور والطاهر وصان،<sup>1</sup> رزقي زراقي، كرد سعادوي.

● خصائص المدرسة:<sup>2</sup>

- الخيال المتدفق.
- اللاشعور والأحلام.
- اختراع الرموز.
- الاسترسال دون حساب التفكير.
- الكتابة التلقائية.



لوحة ثبات الذاكرة للفنان سالفادور دالي

<sup>1</sup> إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية في الجزائر، ط1، الجزائر، 1988، ص 47.

<sup>2</sup> الحركات الفنية، الجمهورية العربية السورية 1945، مكتبة الفنون التشكيلية، السلسلة رقم 18، ص 08.

## 10- التجريدية Abstract: (فاسيلي كاندينسكي، جاكسون بولوك)

حرص أهل التجريد على هدم معالم واقعية القرن التاسع عشر، من أجل صناعة فن حديث يرفض الرضوخ لتلك الرؤى العاكسة لمعايير مضبوطة إن أساس الفن التجريدي بساطة الأشكال والألوان وأدوات الایماء في إحداث الأثر على المتلقي، ليس غريبا إذن على المدرسة التجريدية، وهي تجرد الأشياء من انتمائها الواقعي، أن تستهويه الأشكال الهندسية إذ يتحول المنظر أو المشهد إلى مثلثات ومربعات ودوائر، فيتحول العمل الفني إلى لوحات إيمائية تحمل ايقاعا لونها غير تقليدي.

## ● مميزات المدرسة:

- اعتماد الاختزال والتركيز، إذ ركزت وبشكل استثنائي على حجم وطبيعة تصور المشاهد.
- اللوحة الفنية التجريدية مفعمة أسئلة ودلالات ورموز، تحتاج دوما إلى من يفك شفراتها.
- دفع المشاهد أو المتلقي إلى بذل مجهود خارج عن قاعدة الشرح المألوف لبلورة تصور جديد لقراءة اللوحة التجريدية.

ومن أهم روادها: الفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي، كازيمير ماليفيتش، جاكسون بولوك.



## المبحث الثاني: الفن التجريدي

## 1- مفهوم الفن التجريدي:

هو نوع من أنواع الفن القرن العشرين ينبذ الموضوع المحدد من المعالم، كما يعرف الفن التجريدي بأنه إزالة ملامح الأشياء التي يرسمها الفن التجريدي وقد يبقى بعض الملامح عند الرسم، أو يقوم بتجريد ملامح الأشياء بصورة كاملة فتبقى الأشكال والألوان والحجوم فقط، وعلى الرغم من طابع البساطة الذي يغلب على اللوحات التجريدية إلا أنه يتعين على الفنان أن يحيط بأعمال التجريد والتخليص، ويتعين علينا أيضا عند مساهمة الأعمال الفنية التجريدية أن نحس بالخطوط والألوان والأشكال بدلا من محاولة فهمها، إذ تتناغم الأعمال التجريدية بألوانها وخطوطها وأشكالها كإيقاع الأصوات الجميلة والشبكة العنكبوتية التي تحتوي على العديد من الأعمال التجريدية.<sup>1</sup>

## 2- نشأته:

<sup>1</sup> ابن سعد كريمة، لعباسي أحلام، التجريد في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر، مذكرة شهادة الماستر في نقد الفنون التشكيلية، قسم الفنون البصرية، كلية الادب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020-2021، ص 2.

مع ظهور الاتجاه التكعيبي ظهر هذا النوع من الفن التجريدي بابتعاد الفنان عن الطبيعة، فكان التعبير الحر من الفكرة المجردة، فكانت التجريدية ثورة بتحرير العمل الفني من قيود الطبيعة.

وعليه فإنها تهدف إلى ما هو واقع وبرؤية جديدة من انطلاقة للفنان بحدسه بالحركة اللون والخيال، يقول بول غوغان Paul Gauguin "الفن التجريدي استخلص من الطبيعة بالتأمل أمامها وأمعن التفكير جيدا بالخلق الناجم عن ذلك".<sup>1</sup>

قام الفيلسوف الألماني "فيلم فور نيجر" بنشر كتابه بعنوان التجريد والتطور عام 1908 وضع فيه آراءه عن التجريد الفني والذي يعد أول من نشأ هذه الحركة في ألمانيا وانطلاقة بعث الحركة التجريدية، كما نشر "فازلي كاندي نسكي" كتابه فن التجريد والروحية بعنوان فن الانسجام الروحي، وبطبيعة الحال بداية انطلاق هذه المدرسة كانت في ألمانيا وروسيا، فجاء هذا الأخير "فازلي كاندي نسكي" بتأكيد على ضرورة تحرير الرسم مثل الموسيقى، باعتبارها على أنها تقوم على أصوات تجريدية، وهو أول دعاة المذهب التجريدي، وكذلك الفنان الهولندي "بيات مون دريان" حيث دعا إلى تجريد الأشياء من خواصها والإبقاء فقط على الصورة الجوهرية الثابتة، صاحب التشكيلية الجديدة الأخيرة، ومن تم برز اتجاهين لهذه المدرسة التجريدية، اتجاه عاطفي واتجاه هندسي وعليه فالمذهب التجريدي سار يفتح طريقه وثيقها في اتجاهين متضادين، أحدهما يتجه بالاتجاه الموسيقي والحركة الغنائية، التي ورثها كاندي نسكي من الوحشية والتعبيرية، واتجاه يتجه إلى الأوضاع الهندسة التكعيبية، فهذان الاتجاهان يختلف

1 عبد الرحمن بن سرحان، ديب عبد الرحمن، كتاب التربية التشكيلية السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د. ط، 2014-2013، ص 12.

ويقع في عهدين تاريخيين الأول بدأ سنة 1910 إلى غاية 1919 يتمثل في الحركة والتجريدية التي أسسها "كاندي نسكي" في ألمانيا بميونخ.

أما العهد الثاني الذي بدأ عام 1917 عندما نشر "موندريان" في "مجلة الطراز" "دي ستيل"، آراءه عن التجريدية في هولندا وعن اتجاهه الفني، فالحجدير بالذكر أنه كانت عدة محاولات من قبل فنانيين آخرين وبذلك أدت إلى انتشار هذه المدرسة في أنحاء العالم فوجد طلائع التجريد في الفن الحديث، إلى المحاولات التي قام بها بول سيزان وغوغان والتي استهدفت بناء الأشكال في العمل الفني وأثره على أسس هندسية، وهكذا بدأت التجريدية بالنمو وتطورت وانتشرت حيث أصبحت هذه المدرسة لها مذاهبها واتجاهاتها وأساليبها، حيث بدأت تتخذ جماعات وبالتالي أصبحت التجريدية تعتمد بأسلوبها الخاص في طرح أعمالها الفنية، نجد في ميونخ 1911، جماعة تألفت من "بول كلي السويسري" و"مارك" و"دولاني" الألمانين إلى جانب "كاندي نسكي" أطلق عليهما جماعة "البلاويترا"، كما تظم هذه الجماعة كل من كويكا التشيكو سلوفاكي، بي كاييتا الاسباني، وغيرهم من الفنانين.

خلاصة القول أن تلوين وتجمع هذه الجماعات دليل على تطور الفن التجريدي وانتشاره من جماعة إلى جماعة أخرى، وحتى من مدرسة إلى أخرى.

ونجد مثلا في "روسيا" من "الراينزم" أو "الحركة الاشعاعية" التي قام بها الفنان لاريوخاتوف 1911-1912، كما نجد مذهب آخر "السوبر ماتيزم" وأطلق هذا الاسم من قبل الفنان "ما ليفتش" وكان ظهور هذا الاتجاه سنة 1913، وكذلك (المذهب التركيبي) أو الحركة التركيبية التي قام بها الفنان "تالين" ومن هذا المنطلق كان معظم الفنانين الروسين يعتقدون أنهم الأسبق لهذا الفن التجريدي وإلى الاتجاه ومن هذا المنطلق أصبحت كل مدرسة لها مذاهبها في التجريد الخاصة بها والتي تختلف من مذهب إلى آخر والمثال الذي ذكرنا أعلاه

يوضح (اختلاف المذاهب)، ومما سبق ذكره من أن الحساسية السلافية تتجه نحو الشعور بالعدم فرارا من الواقع.

فهو ينطبق تماما على المذهب التجريدي الذي ظهر في روسيا فنجد أنه قد بلغ حده الأقصى من التطرف، فتطورت وانتشرت حتى في فرنسا سنة 1930 على يد الفنانين أمثال ريث، وشارسون، ورهيبين، كما انظم لهم بعض من الفنانين الإيطاليين أمثال ماثلي، وكذلك هارتونج وغيرهم، كما انتعشت هذه الحركة كل من بريطانيا وأمريكا فأصبحت مذهباً ذا معالم، وأعلام في الكثير من بلدان العالم، وهذا الاتجاه التجريدي لا يزال يتمتع بالفن، والاهتمام من قبل الكثير من الفنانين المعاصرين، حتى أصبح هذا التجريد مذهباً له أصوله وركائزه في الكثير من أنحاء العالم كروسيا، ومن أعلامها "لارير نوق وتاملين، ونحوم جابوا وبغزير، وكذلك الفنان رود نشكو ومالفيتش"<sup>1</sup>.

كما انتعش الفن التجريدي في فرنسا 1930 على يد الكثير من الفنانين الأمريكيين الذين عملوا على هذا الاتجاه أمثال (مارون، كاكس فيبر، واستوار وفينجر وديفير) وفي عام 1935 قام الفنانون بتفريغ تام للاتجاه التجريدي، وحيث كان لقادة هذه الحركة الفضل في اتساع نطاق حركة "موندريان" المسارية وهم: بريوين ديبلار، وهاري هلتسمان، حيث تأثر بهذا الاتجاه وكذلك عدد من الفنانين نذكر منهم: فريتس بلانر، ستارميون، فون فيجاندد...، أما في بريطانيا وخصوصاً عام 1937 حيث كانت هذه المرحلة تعد باحثاً على النشاط الحركة التجريدية، وخلال الفترة ما بين 1951 إلى 1954 حيث بدأت بظهور اتجاهات فنية تجريدية واضحة ومنها اتجاه الفنان (فيكتور باسمول)، ومن أبرز أعضاء الفن التجريدي في تلك الفترة نذكر (فيكتور باسمول، وروبرت أدتر، وترى فروست، وسدريان هيث..)، ومن هذا المنطلق فإن

<sup>1</sup>حسين رشك خضير، مدى رسوم أطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي، مجلة أبحاث ميسان، العراق، 31 جوان 2020، ص.ص 309، 311.

(الفن التجريدي ولد مع ولادة الفنون المعاصرة وبدء ينمو ويتطور مع نمو وتطور الحضارة حيث صار الفن الذي لا زال قائما ويدور على ألسنة من الكتاب والفلاسفة والفنانين فهو الفن الذي ابتعد عن واقع الاشكال، وركز على جوهرها وبين مقاصده من خلال حذف بعض الأشياء أو إضافتها أو المبالغة فيها وطرحها بطريقة مقيدة أو غير مقيدة هندسيا لا يتعارض في إظهار أبعاد الأشياء من خلال تسطيعها أو بيان ما هو خلفها بتوظيف شفافيتها وقد يكون ذلك من خلال تسطيعها وقد يكون ذلك من خلال الاقتصار على الخطوط البسيطة، أو الألوان المعبرة).<sup>1</sup>

### 3- مراحل تطور الفن التجريدي:

في القديم كانت أرض المغرب مسرحا لمتناول المغارات، إذ ظهرت في الجزائر منذ أول الحقب التاريخية، حيث عبر الانسان البدائي عن طريق الصخور في كهوف الطاسيلي وبواسطة الأحجار عن تفاصيل حياته اليومية المعاشة ومع صراعاته وظروفه اليومية في الطبيعة القاسية.

وبذلك أصبحت منطقة الطاسيلي في الجنوب الجزائري أكبر متحف وطني بالأخص وعالمي ولم تنفذ تلك القابلية لتمويل مع الاحتكاك بالإسهامات الحضارية الأخرى التي توالى على الجزائر على عبور الزمن، إذا يشكل الفنان مرورا من حفر الصخور وتطويع المواد المختلفة (الجلد، المعادن)، ابتكر أشكالاً صغيرة بذكر صقلها الدقيق بأعمال "بيكاسو" و "هنري مولار"

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 312.



واستمرت تلك التكوينات المجردة والهندسية في العيد من المناطق وشكلت طابعا جماليا اصيلا، وهوية ثقافية محضة.

وتجدر الإشارة في زخارف شكلت من خطوط ومعينات، وتنقيط على الزرابي والفخار والحلي، ولما دخل المسلمون بلاد المغرب في القرن السابع ميلادي قام القانون بإعادة وصياغة وتقييم مبادئ الفن الإسلامي بأنواع الزخارف من نقص وبتحويلها إلى معينات ومربعات وتتسم بصفات لا مثيل لها، المجبر بأصباغ رسومات الكهوف العتيقة وإلى مساجد بيضاء خالية من إلا أن التصوير في بلاد المغرب،<sup>1</sup> لم يبلغ في المشرق، فبحث البعض عن تفسير بعض التصاوير في شمال إفريقيا والأندلس، رغم التقدم الحضاري الذي عرفته هذه الدول لا يمكن تجاهله، فلا نجد على مر العصور سوى ثلاث أو أربع من صور ومخطوطات وذلك فإن الموقع الجغرافي للجزائر الذي يتوسط دول المغرب العربي وقربه من الضفة الجنوبية للقارة الأوروبية في مجال الفنون واختلاف مذهبها ومدارسها وموقعها، وذلك يعتبر همزة وصل بين المشرق والمغرب والأندلس، أهل الجزائر، وجعلها بمثابة الموقع الذي تقاطعت فيه عدة تيارات مختلفة، واجتمعت به عدة حضارات فتركت كل هذه العوامل أثارا من متاحف مفتوحة على الطبيعة، وأصبحت أحد أهم المواقع العربية بل العالمية لما يحتويه من متاحف مفتوحة على الطبيعة.<sup>2</sup>

- مرحلة ما قبل التاريخ:

<sup>1</sup> Focillon, généalogie de l'unique, in deuxième congrès Anal d'esthétique, paris, 1939, acon tome 11, p. p 120, 121.

<sup>2</sup> Clevnot pemini duo, dartislami kue, skale, paris, 1997, p 1.

الجليد ثم العصر الحجري والذي ينقسم بدوره إلى ثلاث أقسام:

إن الجزائر عرفت كغيرها من البلدان المعمورة:

### 1. الدور الأول:

ويسمى عصر الحجارة القديم حيث عاش الطبيعة والمغارات في عهد الطبيعة مستعملا في

كل ذلك الحجارة، عاش فيها الانسان حياة بسيطة منتفعا من الطبيعة من مساكن وكهوف

والخ...

### 2. الدور الثاني:

ويسمى عصر الحجارة الأوسط حيث استعمل الانسان الحجارة واخذ من الدور الأول

(عصر الحجارة القديم)، إضافة إلى استخدامه لعظام الحيوانات مثال على ذلك عظام الفيلة

وبيض النعام فاتخذ منها أوعية وسكاكين، حيث اهتم الانسان في هذه المرحلة بالمدافن حيث

أخذ القبر على شكل قبر مبنية بالحجارة، وقد اكتشف العلماء على الاثار من الحجارة المنحوتة

التي تعود إلى هذه المرحلة بنواحي تلمسان ووهران وبئر العاتر، تبسة سطيف والمنيعية بالجنوب

الجزائري.

### 3. الدور الثالث:

وصل الانسان إلى مرحلة في صناعة الرحي الحجرية لاستعمالها في الطحن، كما صنع من

الحجارة أدوات لنقش الخشب ونحت الحجور، وصنع السهام ورسم عليها بالحجارة رسوم

عجيبة بالأشكال، ومثال على ذلك نحد رسومات صخرية بالجنوب الجزائري، وفي هذه

المرحلة الفنية والتقنية الجمالية عرف الانسان الحياكة والنسيج وإشعال النار بالعيدان وكذلك

الحجارة، وصنع الواني الطينية للطبخ، واتخذ الأوعية من الخشب والحلي والمحاوير وأنياب

الخنازير والحصى المثقوبة وذلك عن طريق ابتكارات واكتشافات علماء الآثار لهذه التحف  
الاثرية بنواحي الجنوب الجزائري بالأخص عين الصفراء وواد سوف وكذلك نستطيع القول كل  
نواحي القطر كله في الجزائر مثلا ناطق "تيغينيف" معسكر، عين مليلة، عين البيضاء، وهران،  
الجزائر العاصمة، سعيدة وتبسة... إلخ، وإن اهم ما اكتشف هذه الآثار هي صور منقوشة على  
الصخور وبعض الأدوات المعدنية، يوجد بعضها في دار الآثار بالجزائر العاصمة وبعض المتاحف  
القطر الجزائري، حيث كانت هذه التحف الاثرية موضع الاعجاب ارباب الفنون والصناعات  
اليوم...<sup>1</sup>

إن الرسومات التي وجدت على سطوح صخور جبال منطقة الطاسيلي بالجنوب  
الجزائري تعد تراثا فنيا جماليا عالميا يبلغ أو يفوق ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد، رغم ما تعرضت  
اليه الآثار من نهب واطلاف من الهجمات الاستعمارية، إلا إنها ما زالت قائمة وصامدة بعضها  
الأقلية وشاهدة على ذوق الشعوب التي تشهد على فترات التاريخ، إذ نجد بها رسومات متناسقة  
ومتناغمة شكلا ومادة وقيمة، كما بمصر القديمة وغيرها، حيث أن ما عثر عليه على سطوح  
صخور الطاسيلي يثير الدهشة بجبال الخلاب ويشير الامر إلى أن تجاوزت الخيال، حيث توجد  
المئات الالف من الرسومات على هذه السطوح الصخرية، وهي عبارة عن رسومات أشكال  
إنسانية وحيوانية فمنها ما هو مرسوم بمفرده ومنها ما هو مزدوج أو بالأحرى معزول عن  
الآخرين، ومنها ما هو مرسوم عن شكل مجموعات معقدة ومتداخلة فيما بينها، إلا ان هذه  
التمثيل والآثار يفهمها الفنان التجريدي...<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، ج1، دار الثقافة، بيروت- لبنان،  
1982، ص. ص 30، 31.

<sup>2</sup> متاحف الجزائر، الفن الجزائري المعاصر، سلسلة فن وثقافة، 1973، ص 59.

بقي الانسان الجزائري يصنع القلل ومنسوجاته المختلفة طبقا للأشكال المأخوذة من الطبيعة المتوازنة، تحمل قيما جمالية منسجمة مع مدلولها العفوي.

قد يلحق به تبعا وتيسر تماشيا مع خوفه منها لعودة الوثنية، ف جاء روح الدين الإسلامي الذي يحرم التصوير، ومهما يكن تأثر الفنان الجزائري بالحركة الفنية التشكيلية عبر عن تاريخه الحديث والمعاصر وبجميع الحضارات المتناقلة والمتعاقبة عليه من الفنيين إلى الرومان والبيزنطيين والعرب والأتراك وأخيرا الأوروبيين والفرنسيين، ويبقى يميز كل فترة عن الأخرى حسب علاقة التأثير والتأثر.

فعلى مر التاريخ ابتداء من الدول الرستمية والادريسية والأغلبية والعبودية والمرابطية والموحدية والزيانية والحفصية، وصولا إلى العهد التركي بانتشار في هاته دويلات إسلامية بالمغرب العربي بتعليم ومبادئ الدين الإسلامي وسط مجتمعهم وتمسك أهل السنة بأحكام الحديث الشريف والقيام على أسس دينية زهدية فجعلهم يقفون موقفا سلبيا من التصوير بصفة خاصة والفنون التشكيلية بصفة عامة وهذا يرجع وناتج بالدرجة الأولى من ايمانهم وتعلقهم روحيا بدينهم وخاصة أن المذهب المالكي الذي تبنته مجتمعات المغرب العربي كان أشد المذاهب وأحرصها تحريما لتصوير الطبيعة وتجسيدها، ويقول الدكتور "علي اللواتي" في سياق ترجمته لكتاب "ابا دوبرلو" بأن علماء وفقهاء المالكية نهوا عن كل صورة واقعية كانت أو أفكارا وبذلك عن المذهب المالكي أكثر تشددا، وكذلك بالنسبة لمسألة موقف المذاهب الأخرى فيما يخص قضية التحريم منع التصوير التشبيهي في السلام، وهي مسألة هامة لها علاقة بلا شك في تكوين جمالية الفن الإسلامي.

وذلك بالنظر إليها إنها عملية القمع وهذا سبب ابتعاد الفنانين المغربية عن الفنون التشكيلية عامة وفن التصوير بصفة خاصة، وليس نقصا أو عجزا في المجال الديني أو ما شابه ذلك البراعة والموهبة الفنية، لأنهم برعوا في ميادين أخرى، لم يكن فيه تحريم وبداية الفن التشكيلي، وخاصة فن الرسم في الجزائر، كانت مع بداية فن الفن الإسلامي المحض.

الخط العربي يعتبر أول حركة لتكوين العوامل الإسلامية التي انبثق منها الحرف العرفي في المشرق الإسلامي، وأعتبر أساس قيام فن النقش فنظرا لكون الحرف العربي في المشرق الإسلامي سهل التشكيل.<sup>1</sup>

وناهيك على ذلك يبدو أن التجريد الجزائري بشكل متعدد النزاعات والتوجهات تبعا لروح الفنان وخصائصه التجريدية من خلال شكل يوحى بأشكال متعددة وإيحاءات متنوعة تزيد الشكل جمالا ورونقا ثريا، وهي إحسان بعلاقة مشتركة بين الأشكال الموحدة تحت إطار الدائرة مثلا (الشمس، القمر، قرص، دواء، تفاحة...)، وإدخالها في التأويل والتشكيل لقاعدة هندسية فالتعامد تحقيق لما هو عكس اتجاه الأفق والذي يمثل الانسان في مشيته، النخلة وهي حقيقة للوجود، ويمثل الخط الأفقي بتوازنه وتحقيقه للاتجاه الأفقي الأرضي يعبر عن حقيقة وجود أخرى، للنظرة والعمق في الجوهر، فالعلاقة بين التعامد والأفقية هي خلق علاقة جدلية بين حقيقتين يتم تحريده وفق للنظرة والعمق في الجوهر.

إن الفن التجريدي الجزائري مر بعدة مراحل وتأثر بها وما حصل فيها من الجزائريين الذين وضعوا بصمتهم في حضارة الفن التشكيلي بالجزائر، تطورات واختلافات، وفي ظل هذه الظروف الصعبة، ظهر جبل نت الفنانين وهذا الفن تأثر كثيرا بالاستعمار الفرنسي الذي أدخل

<sup>1</sup> عبد الحمان بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ص. 56، 57.

عليه أفكار جديدة وطور في الفصل التطبيقي من خلال تحليل بعض أعماله، للفنانين الجزائريين من بينهم "محمد خدة" و"مباركي أحمد" الذي سنتطرق إليه بالتفصيل.



4- مدارس التجريدية (التجريدية التعبيرية،  
التجريدية الهندسية).

هناك اتجاهان على الأساس اتجاه الفن

التجريدي التعبيري ومن رواده

كاندينسكي Kandinsky والاتجاه التجريدي

الهندسي من أهم رواده موندريان Mondrian،

ومن خلال هاتين الاتجاهين ظهرت اتجاهات أخرى

سوف نذكرها:

1- التجريدية التعبيرية:

ومصطلح التجريدية يعني أنها عمليات تلخيص للهيئات والأشكال، أنها عمليات تحدث

للوصل إلى الخطوط الرئيسية والبناء الأساسي للشكل حيث لا يستطيع الفنان حذف أي جزء

من الشكل حتى لا يصبح شيئاً من نوع آخر أو تختل، أي التأكيد على الأساسيات الشكل حتى

يصل في النهاية إلى شكل خاص به تماماً، فهو شيئاً مجرداً كلياً من الشكل الأول "المشير للفنان"

فالفنان أحياناً يخفي مصادر الإلهام ولا يرى إلا أشكالاً وألواناً بلا مدلولات بصرية، وبالأحرى

فالفنان أحيانا يحتفظ ببعض العلامات اليسيرة التي تربط الرأي بالمصادر البصرية للتجريد، وأحيانا أخرى يظل محتفظا بالأصل الطبيعي بعدما قام بعملية حذف فيها كل التفاصيل التي لها علاقة بالجوهر وأكد الجوهر ذاته في الخطوط والمساحات أو كتل تحمل البساطة والبلغة.

فالتجريد ثلاث طرق:

1. التجريد بواسطة الحذف.
2. التجريد بواسطة الإضافة.
3. التجريد بواسطة التحوير والتحريف.<sup>1</sup>

والتعبيرية هي الأسلوب الذي تقرر به الفنان في إيجاد نظير تشكيلي في احساساته المباشرة وللاستجابة المزاجية لخبرة ما، وهو كذلك الأسلوب الفني الذي يصور الإحساسات الذاتية للفنان حيث أنها فكرة تصدر عن انفعال وباطن ورؤية داخلية للفنان وكذلك تصل بعملية تجريد تحويلية وتحريفية مع وجود جزء من الشخصية، وعليه التعبيرية تأثرت بالفن الزنجي والبدائي وذلك لما تحمله هذه الفنون من انفعالات حدة.

فالفنان التعبيري يتناول الصور على أنها رموز لها معنى خاص به من علامات متحرية فذة، وبذلك فهي تعني الإفصاح عن لغة الأشكال والألوان والأحجام والأضواء والظلام عن قيمة جمالية فنية يحس بها الفنان وينقل مشاعره وأحاسيسه إلى المتلقي الآخرين، وفي نفس الصدد هي انتقال للشحنة الداخلية عند الفنان إلى العالم الخارجي أو (الفضاء الخارج) للتأثير به، وهي كذلك صفة من صفات الفن التشكيلي وعلى هذا فهي الأسلوب الفني الذي يصور الاحساسات والمكبوتات

<sup>1</sup> صدق إسماعيل، مصطلحات الفن التشكيلي الجزائري العالمي، 2011، ص 10.

للفنان المبدع، ويمكننا القول أنها فكرة فردية تصدر عن انفعال باطن ورؤية داخلية من مكبوتات الفنان.

وقد ظهرت في أوروبا على يد كاندينسكي عام 1910، كما ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على يد الفنانين المهاجرين من أوروبا، ثم الفنانين الأمريكيين أمثال، "بول كلي Poul Klee" و"مارلي توبي Marley Toby"، فقد تميز هذا الاتجاه بالتعبير عن المشاعر المخزنة في اللاشعور بطريقة عفوية، وبعدم وجود مساحات مجددة تمثل اشكالا أو تعبر عن موضوع ما.

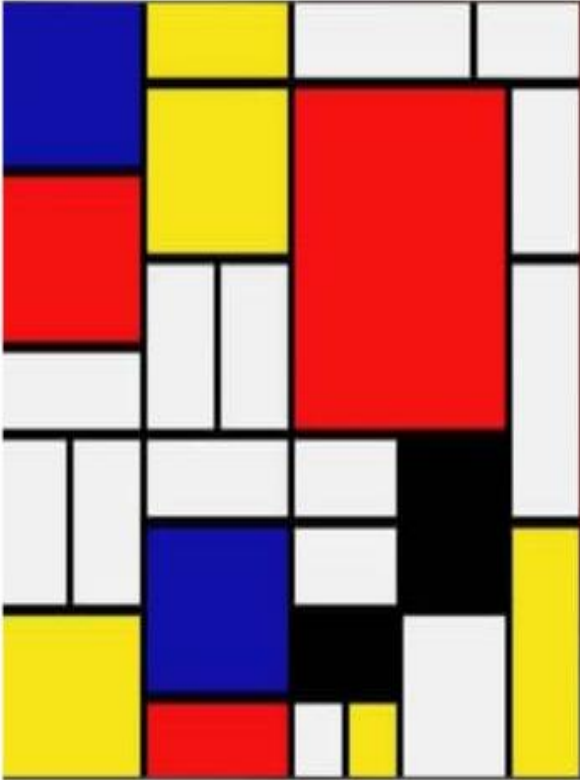
تتميز الأعمال التجريدية التعبيرية بمساحات لونية والخطية غير منتظمة فهي تتميز عن الشكلية والأرضية، في حين تبرز الأشكال تتواري الأرضيات من خلال وجود أشكالاً قائمة نوعاً ما تسبح في فراغات أفتح منها، وفي حركة دوامية غير مستقرة، إلا أن العلاقات تبدو موحية حيث تسقط المشاهد من مخزون الذاكرة الحالة العقلية والمزاجية له على هذه الأعمال حين يتأملها،<sup>1</sup> مثال عن لوحة تجريدية تعبيرية.

## 2- التجريدية الهندسية:

<sup>1</sup> صدق إسماعيل، مصطلحات الفن التشكيلي الجزائري العالمي، 2011، ص.ص 11، 12.



ظهرت هذه الحركة التي أخذت من التكعيبية وهذه الأخيرة تعتبر نقطة الانطلاق من الحرب العالمية الأولى والتي كانت سببا في رفض الاتجاهات الطبيعية والعضوية، وقد ظهر الفن التجريدي الهندسي في عدة طرق أو الأنماط، من أصول مشتركة كالإشعاعية، عل يد "لاري يونوف Larry Yonoff" وسوبرماتية على يد "مالفيتش Malevitch"، واللاموضوعية على يد "رونشكو"، والبنائية على يد "فاساريللي Vasarelli"، كما في لوحة الشطرنج التي انتجها عام 1996، حيث اعتمد على العناصر الهندسية، ويعتمد هذا الاتجاه على العلوم الهندسية أي يشمل الخطوط الرأسية والأفقية، والأشكال



المستطيلة والمربعة والدائرية، من أشهر الفنانين في هذا الاتجاه، فاساريللي وموندرين، الذي انتج لوحة الطريق إلى برودواي بين عامي 1942-1943، والتي اعتمدت على الخطوط الرأسية والأفقية معا.

أما التجريدية التعبيرية: تعد فنا تجريديا صوفيا فهي اللاموضوعية، ويطلق عليها كذلك اللاشكالية فهي لا تركز على الطبيعية، كما استطاع التكعيبون حسب مخيلتهم تقطيع أوصالها وتقنيتها وتصويرها، ولكن هؤلاء

التجريديون رفضوا ذلك وصب اهتمامهم على التعبير عن خلجات النفس وانصرافهم عن الاهتمام بهندسية اللوحة بمعناها التقليدي، فهم يعالجون الملون التصويري مباشرة (واللون هو المادة)، وليست وسيلة التلوين للأشكال إنما هي كثافة وطاقة وتضاريس يشكلها في الصورة معادلة موضوعية لإحساساته وإلهاماته ونبضاته.

أما التجريدية الهندسية: تتخذ من التجريد سبيلا إلى صفاء الشكل ودقة التكوين ويرجع الفضل إلى التكعيبية.

لقد تطورت في الاتجاه واهتمت بالبناء المعماري للشكل واستغنت كليا عن الأشكال الطبيعية، والاقتنار بالتصميم على الخطوط المستقيمة والزوايا الهندسية (القائمة وما إلى ذلك...)، كما اقتربت تلك الحركة بالنزعة الصوفية بعيدا عن ما هو عاطفي أو حسي. فالفنان التجريدي التعبيري يعتمد على مخاطبة الروح أكثر من مخاطبته للعين والعقل، ومع ذلك هو لا يفكر أو يبدع من عدم أو من فراغ، وبذلك هي عبارة عن تراكمات فكرية وعقلية داخل الفنان ودائما تبحث عن الجديد وليس هذا بالشيء الهين أو السهل فإنه يتطلب من الفنان مجهودا عقليا غير عادية، فالتجريد عملية غاية في الصعوبة، حيث يصبح عالم النقطة والخط والمساحة واللون والشكل، وكل من قام التكرار والتوازن والارتفاع، فهو قادر على صنع الجمال فليست العبرة في التجريد بالمدلول الظاهر وإنما بجوهر العلاقات وتأصيلها وأحكامها، ولا يهم إذ اكتست بالشباب من منطقة الواقع أو ابتعدت كليا عن هذا الواقع، وظهرت العلاقات محكمة لها مدلولات وأحكام وجود الروابط.<sup>1</sup> لوحة التجريدية الهندسية.

<sup>1</sup> أمهر محمود، الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 147.

## 3- التجريدية الرمزية:



الرمزية هي نوع من التجريد الذي يستمد معانيه من الطبيعة ولكن بتطويرها وبمحاولات مستمرة، ونوع من المحاولات الحذف وهذا الحذف يكون من عناصر غير أساسية والمحافظة على لب الشكل والغاية الوصول إلى الكيان الرئيسي متمثلاً في (الرمز)، تقريباً هو يوحي إلى الطبيعة ولكن لا يطابقها بتاتا.

ومن هنا إذا بحثنا في الفنون القديمة بصفة عامة، والفن البدائي بصفة خاصة، نجد محاولات عديدة لتلخيص التجربة التشكيلية في

كيان رمزي مجرد مبتعداً عن النقل المباشر للأشكال، وبذلك نرى أن مدخل التجريد في الفن الحديث من الأصول الطبيعية جذوره في الفنون البدائية والشعبية وفي الطفل الذي يعتبر تجريداً رمزياً.<sup>1</sup>

ونرى التجريد الرمزي واضحاً كل من الفنان "باولو بيكاسوا" الذي بدأ في أعماله بتصوير شخصين فنتيجة العمل تكون في النهاية رمزين محملان ببعضهما أكثر ما كونهما تصويراً لهما، كما تظهر في أعمال قسطنطين برانكوزي الذي جرد فيه شكل المرأة حتى تحول إلى رمز لا يطابق الشكل الإنساني.

- اسم الفنان: قسطنطين برانكوزي

<sup>1</sup> محمود البسيوني، التجريد في الفن، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 1910، ص 149.

- اسم العمل: الأنسة بوغافي 1913

- متحف فلاد يليفيا للفنون.

وعلى ذلك نجد مذاهب المدرسة التجريدية وهي كالتالي الرمزية والتجريدية الطبيعية (العضوية)، وهي تستمد معانيها من الطبيعة، وهو مستهدف لإبراز جوهر الطبيعة مما ينطوي عليها من قيم جمالية وفنية فالطبيعة تمثل مصدرا هاما من مصادر إلهام الفنان، ومنبع الرؤية الجمالية والتشكيلية ونرى التجريد العضوي مثل هنري مور، باربارا، هيورث، وجان ارب.

#### 4- التجريدية الحركية:

الفكرة مستوحاة من آثار الأشكال المتحركة ما تحدثه من أشكال جاذبية بفعل الظلام وتحركها ومن فنانيتها: الكسندر كالدرا واسم العمل (الطاووس الأسود

1900<sup>1</sup>

لوحة الطاووس الأسود للفنان الكسندر كالدرا

#### 5- التجريدية النقاءية:

مستوحاة من النزعة التكعيبية بغرض الوصول إلى القوانين التي تحكم الأشياء من الناحية التشكيلية وقد استخدم بعض من الفنانين هذا الاتجاه واسموه بالنقاء الخالص حيث استعمل الزجاج والكؤوس وعناصر الطبيعة



<sup>1</sup> [https : journals.ehb.eg/article119](https://journals.ehb.eg/article119).

الهامة، كمصدر لا يسعون فيه إلى تقليد الطبيعة بل لتأكيد العلاقات التشكيلية وأسس التصميم وترعم فنانو هذه النزعة "ايديا زونفات 1886-1966" و "لو كوزبيزيه 1887-1965".<sup>1</sup>

- اسم الفنان: ل. كوزبيزيه

- اسم العمل: طبيعة صامته 1922.

5- رواد المدرسة التجريدية:

1. فاسيلي كاندينسكي Wassily Kandinsky

1866 - 1944:



أحد أشهر فناني القرن العشرين اكتشافاته في مجال الفن التجريدي جعلته واحد من أهم المبتكرين والمجددين في الفن الحديث، بحيث كان أول عمل تجريدي للوحة صورها كاندينسكي بدون هدف وارتباط بالأشكال الطبيعية نتيجة تجارب جديدة مرّ بها الفنان الروسي كان كاندنيسكي يقيم في ألمانيا، وتبين له امكانية الاستغناء عن الأشكال الطبيعية عندما كان يتأمل في يوم من الأيام الألوان الموزعة على ثوب امرأة ويذكر

كاندينسكي أن الفكرة قوية لديه في إحدى الأمسيات عندما دخل إلى مرسومه ولم يتمكن من التعرف على موضوع إحدى لوحاته التي تصور منظرا طبيعيا لأنها كانت موضوعة مقلوبة،

<sup>1</sup> محمود البسيوني، الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2002، ص. ص 217، 218.

ومن تلك اللحظة بدأ يفكر في تجريد الأشكال ونشر مع أول معرض أقيم له عام 1912م، مؤلفه الذي يبحث عن العلاقة بين الفن والصوفية الطبيعية.<sup>1</sup>

ومن خلال ما سبق نتطرق إلى أعمال كاندينسكي التجريدية التي مرت بعدة مراحل يمكن تقسيمها إلى ثلاث فترات:

الفترة الأولى أثناء إقامته في ألمانيا تميزت بتصميمات تجريدية لأشكاله التعبيرية، وتقع هذه الأعمال في نطاق جماعة الفارس الأزرق بميونخ، أما الفترة الثانية تجلت في ابتعاده عن التعبيرية السابقة، واتخذت تجريدته طابعا هندسيا، واعتمد على التصميم المحكم ولم يعتمد على الألوان وتتميزت لوحاته بتصميمات هندسية موزونة متكاملة، سادت فيها الخطوط المستقيمة والأقواس، ويتضح ذلك في لوحة دائرة متعددة الدروب، والفترة الثالثة كانت نتيجة تجاربه السابقة وتتحصر في الفترة التي أمضاها في باريس (1933-1944)، وتتميز بأسلوب لا موضوعي يتصف بحبكة التصميم وبالخطوط المنغمة، ويوضح ذلك في لوحة حركة متزنة.<sup>2</sup>

2. بيت موندريان Piet Mondrian (1872-1944):

<sup>1</sup> القيم الجمالية للمدرسة التجريدية كمدخل لعمل مجسمات خشبية معاصرة، ص 317

<sup>2</sup> إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الحديثة، 1983، ص 184.

ولد بيت موندريان في أمر سفورت بهولندا في 17-03-1872، والتحق في 1892 بأكاديمية أمستردام لدراسة الفن واضطر للتعاش مع عمل الرسوم العلمية ونسخ صور المتاحف وقد شغف بالمناظر الريفية، وكان يعيد تصويرها من نفس الزوايا المرة تلو المرة في أسلوب زحف تغلب عليه الرمادي القاتم والأخضر المعتم.

يرجع إلى هذا الفنان الهولندي فكرة الدعوة إلى التجريد الهندسي في هولندا ثم فرنسا وأمريكا، بدأ دراسة الفن في أمستردام ثم ذهب إلى باريس عام 1911 وأقام فيها حتى عام 1914، وتأثر في هذه الفترة بالفن التكعيبي الذي كان مزدهرا في تلك الفترة على يد بيكاسو وبراك فترة التحليلية، وبدأ يرسم لوحات تجريدية مستمدة من الطبيعة تعتمد على خطوط عمودية وأفقية، مائلة أو منحنية متقابلة لتكون تصميمات هندسية، ويوضح أسلوبه المبكر في لوحته شجرة التفاح المزهرة 1912.



ورغم أن موندريان قد رسم يوما ما بأسلوب التكعيبية حينما وافق بيكاسو وبراك منذ 1911 في باريس، إلا أنه سرعان ما انشق عنهما وأصبح يعتقد في أن التكعيبية قد فشلت في التعبير عن نقاء الوجود المادي، على أن ذلك كان النتيجة المنطقية لاكتشافاتها، وذلك لأن التشكيل الخالص لا يتفق مع الأحاسيس الموضوعية ولا مع الإدراك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، القاهرة، 2000، ص 143.

وعندما رجع موندريان إلى هولندا انضم إلى دوسبرج وبعض الفنانين الهولنديين في تكوين حركة دي ستيل وأصدروا مجلة عام 1917، تنطق بأفكارهم واتخذ موندريان نقطة البداية من الفن التشكيلي لينشئ أسلوباً تجريدياً خاصاً.<sup>1</sup>

ويرجع الفضل في وجود مدرسة دي ستيل إلى الفنان موندريان، الذي يعتبر حجر الزاوية للفن التجريدي في كل من هولندا وفرنسا حيث يقوم هذا الفن على قاعدة من التشكيل المجرد لمذهب التشكيلية الحديثة الذي ابتكره موندريان على أساس من الفن المعماري، حيث يتحدد استعماله في طريقة الأداء باستخدام الزاوية القائمة في خطوط ذات أوضاع أفقية وعمودية، كما أن أسلوب التلوين فيه يقوم على استعمال الألوان الأساسية في مسطحاته إلى جانب استخدام كل من الأسود والرمادي والأبيض في بعض المسطحات.

"وفي اختزال المصور موندريان لموضوعات لوحاته حتى بدت صورها مجرد إشارات من خطوط وإيقاعات، كانت تستهدف ابتداء عالم خاص مستقل بذاته، ومنذ عام 1914 خلت لوحاته من أي إشارات إلى الطبيعة وقد وضح أسباب نزوعه هذه في مجلة دي بستيل عام 1918، قائلاً أنه وراء أشكال الطبيعة المتغيرة، هناك تكمن حقيقة نقية وثابتة لها قوة تعبيرية، وحتى عام 1942 كانت أعمال الفنان تظهر عبارة عن تقسيمات محددة بخطوط رأسية وأفقية واقتصر في الألوان على الأحمر والأصفر والأزرق والأسود أحياناً كألوان أولية دون مزج، إضافة إلى الأبيض من هذه النوعية لوحات عبارة عن سطح قسم إلى خطين أو ثلاثة خطوط سوداء تجسد معنى الزهد بشكل خالص، وتعكس إحساساً بالوقار وبالعلاقات الشمولية والمتوازنة بشكل مثالي، وقد كان لفن موندريان الذي تميز بالعقلانية والسكونية للعناصر

<sup>1</sup> حسن محمد حسين، مذاهب الفن المعاصر، دار هلا للنشر والتوزيع، 2002 ص 216.



الهندسية الخالصة، تأثيره على الفنانين الذين اعتنقوا ذلك الأسلوب التجريدي والمذهب اللاتشخيصي في الفن، وقد دعا موندريان إلى الطريقة التي يمكن بها ابتداع واقع خالص تشكيلي وذلك تحويل الألوان والأشكال الطبيعية إلى عناصر ثابتة للشكل وإلى الألوان الأساسية".<sup>1</sup>

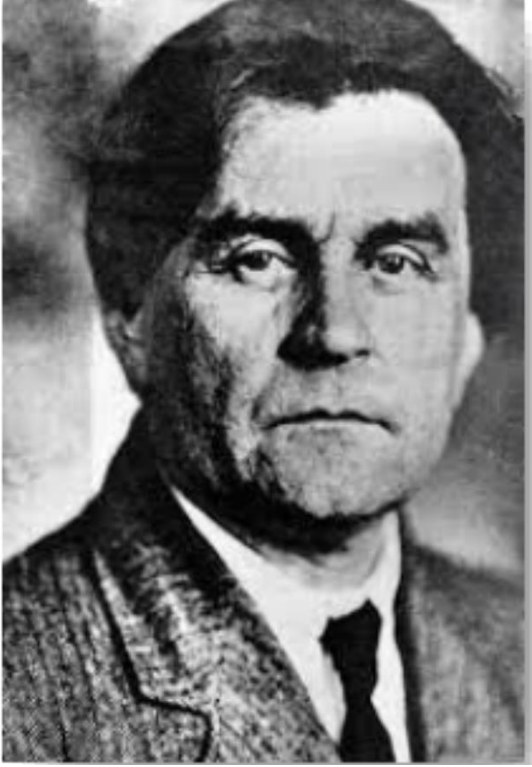
وتتضح نتيجة تجاربه لهذه النظرية الهندسية في لوحات رسمها في الفترة 1929-1932، بعدما اختلف مع دوسبرج في عام 1925 واستقر بباريس، ويوضح أسلوبه الجديد مجموعة اللوحات تتكون كل منها مربعات ذات مساحات ونسب مختلفة تكونت من خطوط سوداء، ويوضح ذلك لوحة تكوين أزرق- أصفر- أحمر، وعندما شعر موندريان باقتراب الحرب العالمية الثانية هاجر إلى بريطانيا عام 1938، وتعرف على الفنانين العصريين نيكولسن وهيورث وجابو، إلا أنه اضطر إلى الذهاب إلى أمريكا عام 1940 عندما نسفت قبلة مرسومه، وفي فترة إقامته الولايات المتحدة صغرت مساحة المربعات وزاد عددها كما تنوعت وكثرت للألوان بها.<sup>2</sup>

3. كازلمير ماليفيتش 1878-1935 K. Malevitch:

<sup>1</sup> جون ديوي، الفن خبرة، دار النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 1963، ص 144.

<sup>2</sup> نعمت إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، ط2، 1983، ص 176.

بلغ الفن التجريدي الهندسي قمة جماله الخالص على يد الفنان الروسي ماليفيتش،



ويعتبر هو وموندريان كاندينسكي أعظم رواد الفن التجريد يتخذ ماليفيتش التكعيبية نقطة البداية مثل موندريان في الوصول إلى التجريدية وكانت هذه المرحلة هي السبب في تحوله فجأة إلى أسلوب التجريد الكامل عام 1913، حيث عرض في موسكو لوحة بها مربع أسود على خلفية بيضاء أثارت ضجة في الأوساط الفنية، حيث استغنى فيها ماليفيتش كلياً عن الألوان ورسم المربع بقلم الرصاص، وأطلق على مذهبه الجديد سوبر ماتيزم، وكان هذا المربع الأسود أولي دعائم المذهب الجديد وألحق

به بعد ذلك الدائرة والصليب والمثلث، وفي السنين التالية تقدم بمذهبه خطوة إلى الأمام، وذلك برسم عدد من التكوينات البسيطة لتشتمل على عدد أكبر من الأشكال الهندسية كلوحة تكوين لسوبر ماتيزم، واستخدم فيها ألوان صافية على لوحة بيضاء وتوصل إلى قمة البساطة والتنسيق في مذهبه في لوحته الشهيرة أبيض على أبيض التي رسم فيها مربعا أبيض داخل مربع آخر أكبر بلون أبيض مختلف وعندما عرفت شهرته وعين أستاذاً في مدرسة الفنون التطبيقية بموسكو إلا أن السجو الثقافي تغير في العاصمة بعد بضع سنوات فنقل إلى ليننجراد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 176.

## 4. مانييلي Magnelli 1888-1971:

فنان إيطالي لا يقرأ إلا الأشكال المقطعة تقطيعاً دقيقاً التي تتجمع فيه ترتيب دقيق تماماً، فقد استهوته التجريدية منذ عام 1915، إذ كان قد حاد عنها بعد بضع سنوات فقد عاد إليها عام 1933 عندما استقر به المقام في باريس، ليس من ريب في هندسته تجمع الابتكار والصرامة معا وفنه متميز عن فن موندريان لتعقده وديناميكيته، كما أنه ينأ عن فن كاندينسكي، فمهما كانت أشكاله منبسطة يظل فيها شكل من الكثافة بقدر سمك صفيحة من الحديد أو نصل من الفولاذ سواء كانت هذه الأشكال مستقيمة أو منحنية متصلبة أو ملتوية، فهي لا تخلوا أبداً من القسوة يحيطها نطاق أسود أو ملون كما لو أن المصور أراد أن يجمع طاقتها ويبرز تميزها من جهة أخرى فإن التأليف أكثر تراصاً وإن لم يكن أكثر كثافة مما هو الأمر في لوحات كاندينسكي، كما أن اللون أكثر دكنة، وأكثر ألوانه هي الأسود والأبيض والأزرق البارد التي تمتد جميعاً بشكل مساحات عريضة من لون منفرد، أما المادة التي يستعملها فهي بعيدة عن كل قوة إغراء أن هذا الفن المتين الذي لا يعرف إلا التأكيدات الحازمة الذي ينتج التوازن فيه عن ملاعبة قوي متضادة، هذا الفن الذي يذكرنا بالمصور ليحيه إلا أن ليحيه أقل اهتماماً بالبحث النظري، أقل توتراً وأكثر حرارة.<sup>1</sup>

## 5. فاساريلي Vasarely 1906-1997:

ولد فاساريلي في هنغاريا قدم إلى باريس عام 1930 وأعاد اتصاله بمذهب مدرسة الباوهاوس، وقد مارس قصداً فن المختبر، راح يقوم بتجارب متنوعة ويحسب ما لكل منها من أثر، وهو لا يرصف إلا أشكالاً بسيطة ومسطحة، ولكن يستطيع بواسطتها أن يوحي بوجود

<sup>1</sup> القيم الجمالية للمدرسة التجريدية كمدخل لعمل مجسمات خشبية معاصرة، ص 323.

مستويات، تحاوي و بروزات، فهو يخلق ما يندع النظر فعلا، كما أنه يثير انعكاسات براءة وحركات، بفضل تغيير الشكل وتغيير المساحات الملونة.<sup>1</sup>

## 6. ديروول Deyrolle 1911-1967:

تتميز أشكاله بأنها ذات طابع هندسي أكثر مما هي هندسية فعلا وهو يصور مستويات عدة ويبرز تنوعها بتلوين يتراوح ما بين لحوار وبين الأصم، ما بين المشبع وبين الشفاف، وهو يخالف جميع أتباع هذا الاتجاه تقريبا، فلا يخفي أثر يده ويجعل مادته جامدة بل جافة ليذل على أنه لا يريد أن تكون مغفلة الهوية.<sup>2</sup>

ثانيا:

الإفادة من القيم الجمالية للمدرسة التجريدية في عمل مجسمات خشبية معاصرة:

قام الباحث باستثمار القيم الجمالية للمدرسة التجريدية في عمل مجسمات خشبية معاصرة

طرح نموذجين كمثال، وذلك للوقوف على إمكانية تحقيق الهدف من البحث، وقد كان

توصيف كالتالي:

<sup>1</sup> جوزيف اميل مولر، الفن في القرن العشرين، ترجمة مها فرح الخوري، 1998، ص 293.

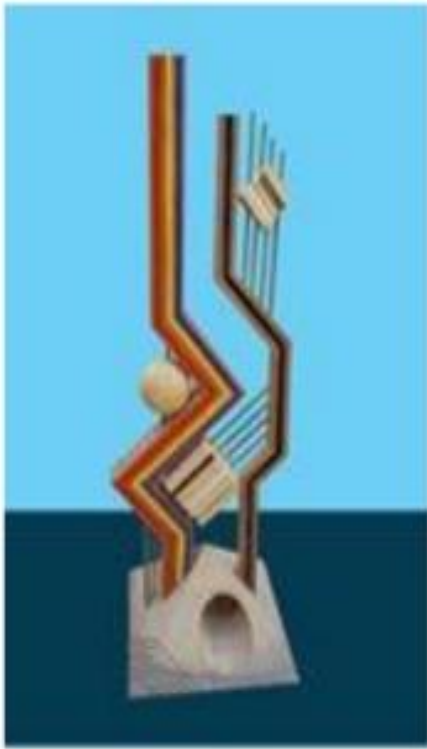
<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 295.

- النموذج الأول: شكل 1-2

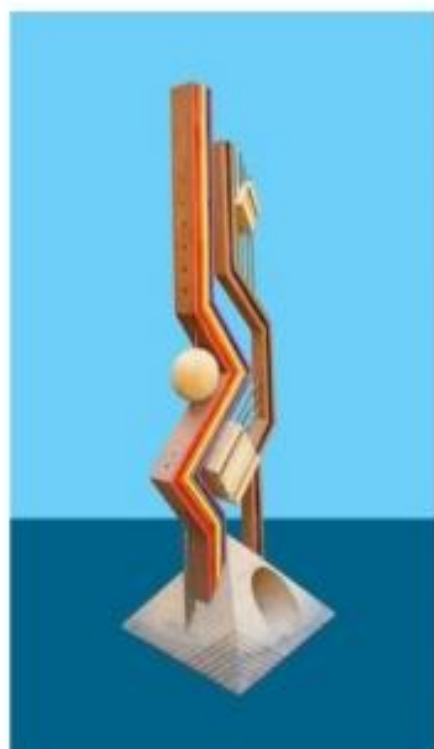
الوظيفة: مجسم نحتي (وحدة ديكور)

أبعاد العمل: 40\*40\*85 سم

الخامة المستخدمة: خشب زان، خشب ماهوجني، خشب بلوط، شرائح نحاس، اسياخ نحاس،  
شرائح أوبال.<sup>1</sup>



الشكل 25



الشكل 1

<sup>1</sup> نفس

## 6- أهم الخصائص الفنية للمدرسة التجريدية:

- بما أن المدرسة التجريدية هي أحد المدارس التي اتخذت من الشكل وما يعبر هذا الشكل تحت طياته من انفعالات وأحاسيس أساسا في تكوين العمل الفني، فانعكس ذلك على المدرسة التجريدية في خصائص ومميزات ميزتها عن المدرسة الفنية الأخرى والتي ظهرت في تلك الحقبة (زمن الفن الحديث)، ومن أهم الخصائص الفنية هي:
- الخروج عن المألوف الطبيعي واختفاء التقاليد الفنية.
  - الاهتمام بالمساحات اللونية.
  - تجريد الشكل من مظاهره والاكفاء بالرموز لدالة عليه.
  - الحرية في الخط واللون كوسيلة تعبيرية بعيدة عن الواقع ومرتبطة بخيال الفنان جماليا.
  - تحتمل الأشكال تأويلات مختلفة فهي لا تمثل الطبيعة ولا تعتمد الشكل المرئي الواضح.
  - الفن التجريدي غير واقعي، ولا موضوعي، إنه اتجاه إلى الشكل لونا وخطا، واستغناء عن الطبيعة والموضوع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قاسم الحطاب، جماليات الفن التشكيلي الحديثة وما بعد الحديثة، مكتبة اليمامة، بغداد، 2010، ص 111.

## التجريدي

- الاعتماد على المناظر التعبيرية التصويرية، أي الاعتماد على التعابير التحميلية التي ترتبط بكل ما هو وراء الطبيعة (ميتافيزيقا)، مما هو عميق عاطفي بشكل أكثر وضوحا، وذلك من خلال التعبير بإشارات محسوسة أو دلالات ورموز تظهر من خلال الخطوط، والألوان والاحجام فعند رسم شيء ما يتم الاعتماد على جمالية بعيدا عما يملكه من خصائص طبيعية.

- من حيث الأساليب الفنية استوعبت اتجاهين، عقلي وعاطفي.

- الاتجاه العقلي يشمل القاعدة، والنظام والتناغم، والبناء، أما الاتجاه العاطفي فهو الجانب الذاتي (الروحي).

إذ يعد الفن التجريدي من الفنون التي حققت توازنا بين عقل الفنان وخياله بشكل يتعد عن التقليد مع احتواء أي تجديد يدعم التشكيل ويتمثل ذلك بوجود تفسير عقلي للتطورات الفنية التي توجد توازنا بين الشعور الداخلي للفنان وما يركمه من اشكال وخطوط مجردة، مرورا بالألوان وتناسقها وتباينها، والمساحات، فتظهر العملية الفنية كاملة على نحو متناغم بإيقاع متزن، استنادا إلى ما هو وراء الامر الواقعي، ويبقى الاعتماد على ذلك حتى وصل الفن التجريدي إلى كونه (فن الواقع اللاموضوعي).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نائلة المنير المحمودي، الرؤية الفلسفية للفن التجريدي، الاكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017/07/12، ص

المبحث الثالث: تجليات الفن التجريدي في الجزائر وأهم الفنانين المعاصرين الجزائريين.

#### 1- أهم الفنانين التجريدية في الجزائر وأبرز أعمالهم:

إن الفنان الجزائري مثل الفنان العربي قد نشأ متأثراً بالأساليب الحديثة للمدارس العربية، وذلك بسبب نفوذ الثقافة العربية على امتدادها ونجد الاتجاهات الفنية السائدة في العالم منتشرة بين الفنانين الجزائريين فكل منهم ينتمي إلى اتجاه معين، فقد اختصر الفنانون المستشرقين وكذلك منهم المخضرمين على أسلوب فريد ومميز ونجد أعمالهم أكثر نضجا وذلك بسبب أقدميتهم في الميدان الفني، في حين نجد غيرهم ناشئين بين الأساليب والاتجاهات الفنية.

وهناك من الفنانين من اقتصر على فن واحد في عمله ومنهم الفنان الذي حافظ على أسلوبه التجريدي طوال مسيرته الفنية، وتأسيسا على ذلك قد نتساءل عما إذا كان من المعقول علميا أن نضوغ عن انفسنا الحديث عن حركة تجريدية جزائرية ذات طابع إسلامي روادها تحت مسمى حركة واحدة ويتقاسمون نفس الهواجس الإبداعية والجمالية المشتركة، وهذا ليس حكما مسبقا



بقدر ما يجرنا من الملاحظة الافتراضية مفادها ان مثل من الحركة بهذا المفهوم سنستدل لمجموعة من الأساليب التجريدية التي نادرا ما تتقاطع فيما بينها.

هناك بعض من الفنانين الجزائريين التجريديين كانت ارهاصاتهم الأولى للحركة التشكيلية الجزائرية موقعة بأسماء عدة رسامين تأسيسين الذين رقدوا إلى الجزائر، إذ كان لهم حضور قوي وفضل كبير في انتعاش هذه الحركة وتطورها بأساليب واتجاهات جديدة.

لقد تميزت هذه المرحلة (المدرسة التجريدية) بظهور فئة من الشباب الذين تلقوا دراستهم ضمن أكاديميات في الفنون والتربية الفنية، وهذا ما مكنهم من الممارسة الفنية وتدريس الفن، بحيث يعتبرون من المتخصصين في ممارسة الفنون باختلاف مجالاتها، ولكونهم يتمتعون بالشمولية والفضل يعود إلى الفنانين بظهور ما هو جديد في الفن التشكيلي الجزائري التجريدي ومن بين أهم الجماعات التي ظهرت في هاته المرحلة هم:

### 1. صغير محمد:

فنان تشكيلي عصامي التكوين يعتمد على الأسلوب التأثري بدا ممارسته للفن بمراكش ثم انتقل إلى الجزائر، من مواليد 15 نوفمبر 1927م، بمراكش (المغرب)، كان صديقا لعمر ومحمد راسم واسخايم، حاز على الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر 1971م، له عدة معارض شخصية 1964م مراكش، الدار البيضاء 1967م، الجزائر 1985م، رواق محمد راسم الجزائر 1994م، فندق سوق شيل الجزائر العاصمة، شارك في العديد من المعارض الجماعية بالجزائر

وفي الخارج منذ سنة 1964م، ظل يعيش بجنوب الوطن ويواصل نشاطه في مجال الرسم ومعظم رسوماته تميل إلى الفروسية والخيول، وذلك لتأثره بالفنان المغربي "حسن الجلاوي" بحد كبير.<sup>1</sup>

## 2. شاوش بشير يلس:

ولد بتاريخ 12 سبتمبر 1921 بتلمسان، مارس دراسته الفنية بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلية بالجزائر وكانت من نصيبه منحة من بلدية وهران سنة 1949م، للالتحاق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس ليطم دراسته فيها، وكذلك تحصل على منحة كازا فيلا سيكز بإسبانيا سنة 1952م، حصل على منصب مدير المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر من 1962م-1982م، حيث أحيل إلى التقاعد، ومن ثم أصبح مستشارا فنيا بوزارة الاتصال والثقافة بالجزائر في سنة 1963-1967م، كذلك كان أحد أعضاء جمعية الفنانين الجزائريين والمستشرقين، ومن بين أهم أعماله: إنجازه لجداريات بالسفارة الجزائرية بباريس، وفي باتنة دار الثقافة بسطيف، وفي الثانوية الفنية للبنات بوهران، وفي مستشفى تندوف.

كانت مشاركته في عدة معرض جماعية منها في الجزائر وهي كالتالي: 1944م، 1950، 1963، 1964، 1965، 1974، 1985، 1994م، ومنها في العديد من الدول العالم بروكسل 1958م، باريس 1964م، تركيا 1974م، مدريد وهلسنكي، تونس، نيويورك، بيروت، بغداد، فرصوفيا وبراغ.

هناك مجموعة من أعماله الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر.<sup>2</sup>

## 3. سعيداني سعيد:

<sup>1</sup> وزارة الثقافة، الفن التشكيلي الجزائري في العشري 70-80، ص 120.

<sup>2</sup> إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، 2005، ص 282.

رسام جزائري على الأسلوب التجريدي ولد في 18 / 10 / 1944م، تخرج من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، انضم إلى جماعة الرسام، وأصبح عضوا فيها، له عدة معارض شخصية، لأعماله بقاعة راسم سنة 1967م، إضافة إلى المعارض الجماعية داخل وخارج الوطن وهي كالتالي: 1964، 1965، 1967، 1981م، كان سعيد سعيداني أستاذ التربية الفنية بالعاصمة كما أنه قام برسم مجموعة من الكتب المدرسية عند تواجده بمطبعة المعهد التربوي الوطني الذي كان عاملا فيه.

#### 4. عبدون حميد:

ولد بتاريخ 11 نوفمبر 1929م، بواد أميزور وهو رسام وفنان عصامي التكوين يعتمد على التجريدية، انضم كعضو في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، وهو أحد أعضاء جماعة اللوسام له عدة معارض شخصية في الجزائر منها: قاعة راسم 1967، قاعة الهقار 1988، المركز الثقافي بولاية الجزائر 1993م، ومعارض جماعية داخل وخارج الوطن في 1965، 1966، 1967، 1974، 1980م، إلى أن وافته المنية.<sup>1</sup>

#### 5. مصلي شكري محمود:

رسام وفنان تجريدي ولد بتلمسان سنة 1931، خريج المدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، ثم تخرج من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة، شارك منذ 148 في عدة معارض جماعية بالجزائر، والبلاد العربية وأوروبا، وله عدة أعمال بمتاحف بلجيكا، فرنسا، المغرب وكذلك في الجزائر، أستاذ بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر.

أسلوبه شبه تجريدي، وهو من مؤسس جمالية الأوشام.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 218.

<sup>2</sup> إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، دار الهومة، ب. ط، 1988، ص 98.

## 6. جميلة بن محمد رسامة:

بدأت دراستها في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر قبل الاستقلال، وواصلت دراستها في هولندا، إنجلترا وفي الولايات المتحدة الأمريكية، شاركت في العديد من المعارض الجماعية في الجزائر وفي الخارج، ولها محاولات جيدة في التجريد، ونصف التجريد.<sup>1</sup>

## 7. عبدون حميد رسام:

ولد بسطيف يوم 10-11-1929، وهو رسام تجريدي عصامي كون نفسه بنفسه، وأقام العديد من المعارض الشخصية في الجزائر، وشارك في العديد من المعارض الجزائر وخارج الوطن.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 98.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 91.

# الفصل الثاني

## الإطار التطبيقي

## الفصل الثاني:

### قراءة في التجربة التجريدية

**المبحث الأول:** دراسة تحليلية نقدية للوحة الفنية "الأثر" للفنان التشكيلي الجزائري "الطيب بن عباس بختي"

#### 1- الجانب الفني

1. نبذة تاريخية عن الفنان
2. أعماله ومعارضه

#### 2- الجانب التشكيلي:

**المبحث الثاني:** دراسة تحليلية نقدية للوحة الفنية "الأزرق" للفنان التشكيلي الجزائري "مصطفى سعاجي".

#### 1- الجانب الفني:

1. نبذة عن الفنان
3. أعماله
4. وفاته

#### 2- الجانب التشكيلي

يقدم هذا الفصل دراسة تحليلية نقدية للوحة "الأثر" للفنان التشكيلي الجزائري "الطيب بن عباس بختي"، و لوحة "الأزرق" للفنان "مصطفى سعاجي"، ونحاول البحث والاستثمار الاطار النظري السابق حيث اخترنا لوحة من بين لوحات الفنان الطيب بن عباس بختي وكذلك بالنسبة للفنان مصطفى سعاجي كعينه للدراسة التطبيقية، لما تحمله من خصائص تقنية وتشكيلية ومن حيث طبيعة اللوحة ومقوماتها، وما تمثل قيمتها بالنسبة للفنان.

والهدف منها تقديم قراءة أولية للوحتين "الأثر" و"الأزرق"، ودراسة تحليلية نقدية ومكوناتها ومحاولة البحث في المعاني التضمنية للعمل الفني "الوقع" و "الأزرق"، مع مراعاة الوعاء التشكيلي وعلاقتها بالفنان، وفي آخر المطاف نقدم دراسة النتائج بغية الكشف عن الأسباب وراء انتاج اللوحة أو العمل الفني ومدى ارتباطه بالفنان مع مراعاة الجوانب النفسية.

المبحث الأول: دراسة تحليلية نقديه للوحة "الأثر" للفنان التشكيلي الجزائري الأستاذ "الطيب بن عباس بختي"

1- الوصف (التحليل الوصفي):

- المسح البصري للوحة:

1) الجانب التقني:

اسم صاحب اللوحة: "الطيب بن عباس بختي"

1. نبذة تاريخية عن الفنان:



ولد الفنان "الطيب بن عباس بختي" في 12 نوفمبر 1963 بولاية تيسمسيلت بالغرب الجزائري بمدينة خميسستي التي تقع بين الزهرية وثنية الحد. اين عاش ايامه الطفولية ببلديته، تحصل عل شهاده الليسانس في الفنون التشكيلية، عمل بالتعليم منذ سنة 1984، ثم انتقل الي المفتشية كمفتش التربية والتعليم منذ 2003، في تيسمسيلت وعين الدفلى وغليزان، الي يومنا هذا، فنان تجريدي له عدة لوحات فنية شارك في عدة معارض، ومنها الوقع التي نتطرق اليه في



دراستنا، والحنين، السلاح، الرقص الافريقي، والعود الابدني.... الخ.  
شارك في عدة ولايات تقريبا منها الجزائر العاصمة، بجاية، الجلفة، عين  
الدفلى.... وكذلك خارج الوطن، تونس، وفرنسا في باريس.  
بدايته في فن التجريد كانت في ايام الجامعة عند ما كان طالبا ومن ثم احترف بقلمه،  
كانت له عدة ندوات صحفية (لقاء مع الصحفي عبد المجيد عيساوي).<sup>1</sup>

### - المسار الفني:

- للفنان التجريدي "الطيب بن عباس بختي" بداية مشاركاته الغنية كانت سنة 1986 في معرض جماعي بولاية تيارت، ومشاركته ايضا في معظم الصالونات الوطنية.
- خمس معارض فردية علي مستوي الأروقة بالجزائر العاصمة، شارك في مسابقة (جائزة محمد حدة، القنطاس بالجلفة).<sup>2</sup>
- آخر مشاركته الفنان كانت في سنة 2019، في بينال الثانية للفن المعاصر العربي بتونس.<sup>3</sup>
- احتك بعديد من الفنانين... مع الفنان الخطاط الكبير "نجا المهداوي".
- أعماله كلها على الاكريليك، وله اصدقاء "احمد بن يوسف اسطنبولي"، المتوفي عن عمر ناهز 64 سنة.
- له عدة شهادات: شهادة شكر من سعادة سفير جمهورية صربيا، 21 مارس 2021 على الساعة 13:00.<sup>4</sup>

1 محاوره مع الفنان "الطيب بن عباس بختي"، فنان تشكيلي، موقع التواصل الاجتماعي، 05 ماي 2023، الساعة 16:00

2 محاوره مع الفنان "الطيب بن عباس بختي"، فنان تشكيلي، البريد الإلكتروني، 2023/05/12، على الساعة 18:30.

3 <http://www.auration.net>

## 2. أعماله ومعارضه:

- بداية عروض فردية وجماعية منذ 1986.
  - عدة معارض فنية جماعية وفردية محلية وفردية محلية وطنية ومغربية.
  - الروبو الجزائر العاصمة \_ عمر راسم - مصطفى كاتب، حداد عسلة، قصر الثقافة.
  - المعارض الجماعية هي في المكتبة الوطنية \_ قصر الثقافة \_ وفي عدة ولايات أخرى... الجزائر
  - افتتح بالجزائر معرضا الفن التشكيلي الجزائري "الطيب بن عباس بختي" يضم حوالي (30) ثلاثون عملا تجريديا.
- هذا المعارض بعنوان "رمزي" ينظم في صالة "محمد راسم" الفنية من قبل المؤسسة الفنون والثقافة بولاية الجزائر العاصمة.
- يعبر عمل "الطيب بن عباس بختي" في كل لوحة من لوحات 35 عن انطباع أو شعور بالكاد تقترحه الأشكال المعقدة المستوحاة من اللون الدافئ على خلفية داكنة جدا.
- كل عمل من أعمال الفنان يمثل "ENigma" أو "uayage" أو "Rest" أو "Confrontation"، أو حتي "Présence" له خلفية داكنة بلونين يجمعان بين الأسود والأزرق أو الرمادي أو الأخضر والتي تستريح عليها غالبا ما يتم العمل عليها بالسكين والطلاء الزيتي لإعطاء انطباع بالراحة والحركة والمنظور.
- مع حركات أكبر يقدم الفنان لوحات قماشية تعبر عن الهروب والملاحة البحرية، في عمل لا يكاد يدرك تحت حجاب أسود، يصور مبنى بالكاد رسم يكشف "الطيب بن عباس بختي" قصة الجزائر بكل حزنها المالي، في مجموعة صغير من خمس لوحات، كان معنا

بالحياة كعملية بيولوجية "الأخصاب"، "الجنين"، "الولادة" و"الوجود". أعماله مماثلة ولكن مع تغيير ملحوظ في التظليل لوحات أخرى حيث تنحرف الخلفية نحو ألوان أكثر دفئا، تعبر عن مشاعر أكثر بهجة بفضل لوحة أقل ظلمة، كما هو الحال في "التحول" "الحوار"، "المرح" أو حتي "الرقص"<sup>1</sup>.



<sup>1</sup> Bakhti ,13/05/2023 ,21:35samedi, [http://www\\_aps.dz](http://www_aps.dz), Algérie. Nouvelle exposition de taïb Benabbas "allégorie"

## لوحة "الأثر" الفنان الطيب بن عباس بختي 90/70

- عنوان اللوحة: "الأثر"
- صاحب اللوحة: "الطيب بن عباس بختي"
- تاريخ انجاز اللوحة: 2017
- نوع الحامل والتقنية المستعملة: رسمها الفنان بالألوان الزيتية. الاكريليك علي القماش (Acrilique sur toile).
- الشكل والحجم: جاءت اللوحة في اطار مستطيل بأبعاد 90سم /70سم.
- مكان تواجد اللوحة: ملك للفنان الطيب بن عباس بختي.

## 2) الجانب التشكيلي:

## 1- الوصف الأولي للوحة:

تظهر اللوحة الفنية للفنان الطيب بختي بعنوان "الأثر" في اطار محدود 90سم/70سم مجسده بالوان رمادية، فالصورة عبارة عن تشكلات دلالية إيحائية تشكلت اللوحة الفنية من مجموعة خطوط وأشكال مختلفة التي ساعدت الفنان عن إعطاء نظره أو فكره حيث استعمل مجموعة من اللوان لتوضيح منظره وبوجود مساحات فارغه دون ابراز الخطوط السوداء في محيط اللوحة، وأما المساحات الفارغة فهي الا انطباعات لفنان فهي إا تعبيرا عن الامتداد والشاسعة فالخطوط عباره عن بصمه اثر أي أثر الحركة أو تأثيرها، والجدير بالقول أنها بصمة ألم او فرحة فنلاحظ تدرج الوان فهناك اللون الازرق الفاتح يندرج الي اللون الابيض تدرجا داخليا اي من المحيط الي المركز فهذا الارتباط مرتبط بالفنان ويمكن القول أن الفنان "الطيب بن عباس بختي" يعني بذلك أن الفنان يشكل نوع من السعادة والبساطة والراحة النفسية في هاته اللوحة الأثر أي أن هذا المنظر أثر فيه بشكل إيجابي وأخرجه من الغموض الي الوضوح وذلك

أن الواقع في هاته اللوحة الفنية يولد أثر والاثر هو بصمة والبصمة تصبح لها وجود، ودلاله ومن هذا المنطلق نقول أن الانسان يمر بعده أحداث تأثر فيه وفي فضاءه.

فكل إنسان مبني وبداخله عدة ذكريات فيترك في ذاته انطباع، وهذا الانطباع يترك أثر ما بداخله ولو أن اللوحة الفنية التجريدية الواقع نري بها حركة تصاعديه من كتله موجودة بالأسفل وهي باللون الأحمر فهي بقعه حمراء بين الجمود والبرودة فهي طاقة ديناميكية فهي كتلة موجودة بالأسفل وهذا ما يجعل الإنسان ينبعث من الواقع على شكل حركة تعبر على مدي تأثره وبالنسبة لتلك الطاقة في النهاية أي المتمتعطينا تضاد ثاني وتولد إيقاع موسيقي فالنقطة الحمراء هي النقطة الذهبية فهي دلالة وشعلة حرارية وسط البرودة والجمود كما هو موضح في الصورة أو اللوحة الفنية.

خلاصة القول أن الفنان المبدع في هاته اللوحة يعبر عن الباطني وكأنها تركيبه موسيقية فهنا الألوان الرمادية تعطي نواة موسيقية وتتحوّل هاته التركيبة الي فرحة وفي النهاية الي قيمه. نري هناك جدليه بين النور والظل في هاته اللوحة بين المعرفة والغير المعرفة.

من جانب أطار اللوحة "الأثر" للفنان الطيب بن عباس بختي مستطيلة الشكل إذ أن تمرکز اللون الأحمر دلالة على التوازن وإعطاء المشاهد أكثر جدية وهذا لرسم مظهر جمالي ذو إيقاع موسيقي وفيما يخص:

- الألوان والاضاءة تعبر اللوحة بألوان على شكل أنغام وحين وجاءت الاشكال مجردة (لوحة تعبيرية بأسلوب تجريدي غنائي)، وتعطي انسجاما بين اللون والشكل.
- جاء اللوحة "الأثر" باللون الرمادي والازرق الفاتح حيث نجد اللون الأحمر والاصفر بقيمة ضعيفة فهي تبرز الدور الثانوي وكأنها تعطي إحساسا باتساع الحيز وهذا ما نلمسه في اللوحة وهذا يوحي بالهدوء والسلام.

- لقد استعمل الفنان الرماديات على نسيج خلفي قاتم بين الأسود والأبيض والازرق بإعطاء انطباع وحركات كما توجد خلفية أكثر دفئا وهي اقل قتوما.

- الملمس:

عالج الفنان الطيب بختي في اللوحة الفنية "الأثر" على حسب المواد حيث استعمل سكين والألوان الزيتية فنجد ليونة في المساحة الرمادية والزرقاء الفاتحة وذلك لانعكاساتها والهدوء التام ما ميز اللوحة بالوعي والتوازن وهنا تكمن تقنية الانسجام وتدرج الألوان وبذلك يوحي نوع من الإيقاع الموسيقي التركيب الفني للوحة توجد النقطة الحمراء هي نقطة ذهبية تتمحور في طاقة ديناميكية حرارة وسط جمود وبرودة وهي إذن تعبر عن الباطني.

- وحدة الأسلوب :

أسلوب العمل من العوامل المتعددة التي تخلق الوحدة، فالفنان "الطيب بن عباس بختي" هو فنان تجريدي تعبيرى يتجلى أسلوبه الغنائي في معظم لوحاته ولوحته "الأثر" فهو يعبر عن شخصية الفنان وذو طابع مميز به.

1- التوازن :

هي الحالة التي تتعادل فيها القوي المتضادة فهو تعادل بين عناصر التشكيل سواء بين مناطق الضوء والظل أو بين الأحجام ثقلا وخفه أو بين المساحات سعه وضيق يتحقق التوازن في العمل الفني اذا تساوت أو تناسبت أجزاء المرسومة لذا نلمس التوازن في اللوحة "الوقع" للفنان الطيب بختي من العناصر الفنية للوحة من حيث النور والظل.

لقد اعتنى الفنان كثيرا رسم الرموز، إضافة الي المكانة الاجتماعية، التي تحتلها العناصر اللوحة الغنية، فهاته الرموز والأشكال قد تكون اعمق من ذلك، إذ انها تسيير الي علاقة الفنان بالمجتمع وثقافته، وهذه نقطة مهمة استطعنا قراءتها في اللوحة الغنية "الأثر" من تنوعها ودقة تفاصيلها.

## 2-الفكرة العامة:

الرسالة الأساسية التي تحملها اللوحة تركز علي البعد الاجتماعي والثقافي، فالفنان يعبر عن ذاته من خلال اللوحة الفنية ويخدم المجتمع، وهذا الأخير مرة اخري يبنى نفسه. من خلال هاته اللوحة "الأثر" "Empreinte" أراد ان يعيد تركيبه جانب من جوانب المجتمع الجزائري.

## 3-نقطة الاهتمام:

مركز الاهتمام هو النقطة المثيرة للوحة الفنية، حيث يبرز بوضوح الموضوع الرئيسي وهو "الأثر" أي "النقطة الحمراء" وهي الأكثر بروزا، في اللوحة الفنية، فالبقعة الحمراء هي الطاقة الديناميكية بالنسبة الحدث المراد دراسته، فالأثر هو بصمة والبصمة تصبح لها وجود، فهاته النقطة هي النقطة الذهبية وهي طاقة وسط جمود وهو ما أراده الفنان أن يثيره في نفسية المشاهد.

## 2- القراءة التضمينية (التأويلية):

### 1.2 دراسة المضمون:

#### 1 التحليل الخارجي:

يقصد به العمل الفني من خلال القيم والمقومات الخارجية من النواحي التالية:

#### أ- علاقة اللوحة بالعنوان:

عنوان اللوحة "الأثر" "Empreint" فهو عنوان معبر عن اللوحة إذ تظهر رموز ودلالات بألوان رمادية وفي وسط اللوحة حمراء وهي بصمة مؤثرة في اللوحة، حيث أن نوع العمل تجريدي تعبيرى ، استخدم فيها الفنان تقنية التسطيفية (ثنائي الأبعاد)، فجاء العمل الفني "الوقع" كقطعة موسيقية من سيفونيه عالمية بطلها روح الفنان، التي هي معلقة بين الحنين، فجاءت اللوحة لتحكي بصمة وألم فأمل وسعادة الفنان، فترجمت في ألوان تجريدية تحاكي أو تعكس الواقع عنوانه "النقطة الذهبية".

#### ب- علاقة الفنان باللوحة:

تعتبر اللوحة الفنية "الأثر" للفنان "الطيب بن عباس بختي" لوحة إبداعية تترجم معاني الأحاسيس، فعلاقة الفنان باللوحة هي جدلية في حد ذاتها أي بمعنى اللوحة من صنع الفنان واللوحة تصنع الانسان، وعلاوة على ذلك اللوحة "الأثر" لها قيمة ووزن فهي في آخر المطاف فرحة في الواقع، فيلاحظ من خلال القراءة الأولية لأنها تأخذ عدة صفات لكن في النهاية المطاف تتحول الي قيمة "valeur" فحيث أن الثابت الفنان التجريدي يبحث في المعاني والقيم، قتلك تعبر عنها بواسطة اللون ان اللون يتجاوز الشكل إلي المعني والمعني في حد ذاته موسيقي والموسيقي هي الوجود.

## 1.2 نتائج التحليل:

بعد الانتهاء من تحليل لوحة "الأثر" للفنان "الطيب بن عباس بختي" ومن خطوات

الوصف والتحليل والتفسير توصلنا إلى النتائج التالية:



- يعتبر الفن التعبيري الفنان "الطيب بن عباس بختي" شكل من أشكال التعبير، فهو يركز على مشاعر وأحاسيس وإبداع الفنان، كما قال أحد فنانيين: "الإبداع يولد من رحم المعاناة" الفنان "دوستوفسكي"<sup>1</sup>.
- فالسر يكمن في البصمة الذهبية التي في لوحة الفنان "الطيب بن عباس بختي" فالإبداع يترعرع في رحم المعاناة، فالعبقرية في النهاية هي نتاج الألم والأمل بحد ذاته.
- اعتمد الفنان على الرماديات (الألوان) واللون الأبيض والأسود فهذا دلالة على السعادة والأمل، واللون الاحمر هي بقعة وبصمة وأيقونة فهي ألم وانتفاضة.
- في هذا المجال أظهر الفنان براعة من تأليف العمل، من عناصر التصميم للوحة الفنية والقيم التعبيرية، ومبادئ التكوين فيها، حيث استخدم المساحات اللونية.
- يهدف الفنان "الطيب" من خلال العمل حالته النفسية في قالب مأساوي يوحي إلى الأمل والسعادة.
- يعطي الفنان فكرة بإهداء أي مبدع بصمة أو وقع أو أثر يتركه للمجتمع في الواقع.

### 3.2 النقد:

بعد الدراسة التحليلية للوحة "الأثر" للفنان "الطيب بن عباس بختي" بداية من المسح البصري للوحة الذي تعرفنا إليها على الجانب التقني للعمل الفني وانتقلنا إلى البحث في الجانب الشكلي، مع التحليل لأسس التكوين الفني للوحة، وجميع قواعد بناء العمل الفني ومضمونها، وعلاقة الفنان باللوحة الفنية، وبهذا سنتطرق إلى الجانب النقدي للوحة "الأثر" بعدما استوفينا العناصر الثلاثة ألاً وهي:

<sup>1</sup> دوستوفسكي: ولد 11 نوفمبر 1821 بروسيا هو روائي وكاتب قصص قصيرة وصحفي وفيلسوف روسي، وهو واحد من أشهر الكتاب والمؤلفين حول العالم، رواياته تحوي فهما عميقا للنفس البشرية كما تقدم تحليلا ثاقبا للحالة السياسية والاجتماعية والروحية لروسيا في القرن التاسع عشر، وتتعامل مع مجموعة متنوعة من المواضيع الفلسفية والدينية وفاته في 09 فبراير 1881 بروسيا. <http://www.arageek.com>.

- الوصف

- التحليل

- التفسير

واننا سننهي الدراسة بالعنصر الرابع ألاً وهو:

- النقد: وبعد البحث في مفهوم النقد الفني بأنواعه، وطرق النقد، وبالنظر إلى كافة

الجوانب المحيطة بالعمل الفني "الأثر" قمنا باختيار.

النقد السياقي، وإتباع طريقة النقد لأدموند فليدمان<sup>1</sup> "Edmond Feldman"، ويعتبر

النقد السياقي بالإنجليزية "Criticisme contextuel" فهو دمج بين الطريقتين:

- النقد القصدي والمبني على سيرة الفنان، وهو يهتم بالسياق الذي ظهر فيه العمل الفني،

ونعني بالسياق كل الظروف المحيطة به وتشمل جميع المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية والفكرية. بعد اتباع النقد السياقي المبني على سيرة الفنان في دراستنا النقدية،

ونظراً للمؤثرات الاجتماعية والظروف المحيطة بالفنان التي جسدت انفعالاته الداخلية التي

ترجمها في لوحة "الأثر" فهي مجموعة من الأحاسيس الداخلية للفنان من خلال الألوان، في

أسلوب تعبيرى، يتميز بترك انطباع في نفسية المشاهد، قد يكون الغموض، في ثنايا اللوحة

هو الأمر الذي يشد القارئ في الإمعان، والبحث عن تفسير اللوحة، وهذا ما بين الأهداف

الأساسية التي تطرقنا إليها في الدراسة النقدية وهو الكشف عن الجوانب الخفية.

<sup>1</sup> إدموند يورك فليدمان: 1924 Edmond Feldman الناقد الفني الأمريكي، ورئيس قسم الفن كلية جامعة نيويورك،

نيويورك، مؤلفاته (أضاف من الخبرة البصرية، التفكير في الفن، فلسفة التعليم الفني، النقد الفني).

- نجح الفنان في ظل الظروف الصعبة إلى تقديم عمل مميز وإبداعي، يشير نظره المتلقي للعمل الفني.



المبحث الثاني: دراسة تحليلية  
نقدية للوحة "أزرق" للفنان  
التشكيلي مصطفى سعاجي.

الوصف

المسح البصري للوحة

1) الجانب الفني:

اسم صاحب اللوحة: الفنان

"مصطفى سعاجي".

1- نبذة تاريخية عن الفنان:

مصطفى سعاجي فنان

تجريدي ولد في 08 / 1961

04/، بفرنسا في سان دوني بحيث

تعتبر هذه الفترة 1962 من ميلاده (1961)، فترة ما بعد الاستقلال أي استقلال الجزائر وهو عصامي التكوين، حيث كان والده مثل كثيرين آخرين.<sup>1</sup>

انضم إلى القوات البحرية في سن مبكرة، وبدأ الرسم منذ صغره وهي كانت هوايته وكان عصامي، لقد علم نفسه بنفسه، وعلى الرغم من روحه الهادئة فأصبح فيما بعد عضوا مؤسسا لرابعية فنية الشهرية.

"كان الفن بالنسبة له منفذا لعذاب لا يوصف حيث يصبح الهدف الناتج هو الخلاص".

وعلى سبيل الذكر أن "مصطفى سعاجي" كان لع دور كبير في تقديم العديد من الأعمال اتجاه بلده الجزائر، يدوا أن تعبير الفنان "مصطفى سعاجي" التصويري ينبع من طبقات الصخور الرسوبية الملونة على طبقات متعددة من المواد الجيولوجية.

عمله له علاقة سرية ولكن حسية بعمل الرسام الفرنسي "نيكولاس دي ستال" كما يسود صمت كبير للفنان "مصطفى سعاجي" فهو ضحوك ذو ابتسامة عريضة.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى هذا الفنان المبدع "مصطفى سعاجي" المرحوم كان يحب البحر وبالأحرى كان يحب الصيد ويصطاد القطع الجميلة بعصاه.

إن طريقة رسم غريزية تسقط بشكل طبيعي وعفوي، صحيحة ونسبية جدا، فألوان متناسقة بشكل رائع، كما أن الرسام مصطفى سعاجي يرسم مثل الفنان فان جوخ.

دخل الفنان إلى بلاد الجزائر بعدما كان في فرنسا واستقر في مغنية، وبدأ بالشبه المجازي الذي يفتح الطريق للتعبير قبل أن ينتهي بالتجريد، حيث انقطع عن التصوير بحيث بدأ يعبر عن نفسه بعفوية نادرة وحرية في الرسم التجريدي الجزائري.

<sup>1</sup> نور الدين بلهاسمي، ص 18  
<sup>2</sup> علي الحاج طاهر، 2022، ص 14.

الفنان "مصطفى سعاجي" غيور على أرضه أعماله تضل راسخة في أذهننا أضاءت ابتسامته عزف اليقظة.

غالبا "الفنان مصطفى سعاجي" ما كان يهرب أثناء رحلاته إلى الخارج خاصة في فرنسا، حيث كان ذاهبا للانضمام إلى البحر، حيث تضاعف رحلات القوارب عبر مناظر الطبيعة السرية في ذلك الوقت، يوجد نوع من العزلة والمعاناة في الحالات القصوى (هناك أيضا انتحارا) موضوعا لا يزال محظورا.<sup>1</sup>

## 2- أعماله وآثاره:

كان للفنان "مصطفى سعاجي" العديد من الأعمال المحلية والدولية ومن الأعمال التي برزت على وجه الأرض وترك بصمته في بلده الأم:

- لوحة جدارية معلقة على الحائط في مغنية "مرسى بن مهدي".
- سلسلة من اللوحات شاركها مع أصدقائه (مجموعة من مغنية "عبد القادر الرازي").
- مشاركة بفكرة (معلومات) في الأستوديو المقيم بمنطقة مغنية.
- باستخدام لوحة وهذه اللوحة... لمناقشات لا نهاية لها حيث يسود الفن.

كانت أعماله ملهمة وذات أبعاد جيدة:

- قام بتنظيم المعارض أو شارك المشهد الفني مع أصدقائه.
- هذه الأعمال فيها نوع من الألوان الباهتة إلى حد ما.

<sup>1</sup> إبراهيم الحاج سليمان، ص 9.

- هذه مجموعة من المجموعة الوحيدة (من مواليد 1983)، وهو شكل من أشكال التضامن وللمحافظة على الحرية الإبداعية.

- رسم لوحات بإنتاج سلسلة بعنوان "مناظر طبيعية في مسيرة".

لوحاته باهتة وجميلة وفيها نوع من الموسيقى الدافئة وشكل منها:

- قوس (50\*60) أكريليك على كرتون.
- شجر (90\*90) زيت على قماش.
- أضواء (50\*90) مختلطة.
- تركيب (50\*90) أكريليك على قماش.
- ضباب (90\*100) أكريليك على قماش.
- افق (90\*90) أكريليك على قماش.
- رقم 5 (100\*100) زيت على قماش.
- واللوحة "أزرق" (90\*90) زيت على قماش، التي سنتطرق لدراستها.<sup>1</sup>

3- وفاته:

فقد الفن الفنان "مصطفى سعاجي" مغنية في حداد وهو أمر صعب وقاسي، كما أنها قاسية

هذه المرة التي تتوقف فجأة دون سابق.<sup>2</sup>

انذار بعد مسيرة قرابة نصف قرن.

<sup>1</sup> مقابلة مع الفنان أحمد حميدي، 12 جوان 2023، صديق المرحوم مصطفى سعاجي

<sup>2</sup> أحمد حميدي، ص 24

فأعماله تفضل راسخة في أذهاننا وحاضرة دائما معنا.

رحل "مصطفى سعاجي" ويكشف اختفائه الذي حمله عدم الاستقرار الوجودي فالضغوطات المتعددة (فيروس كورونا 19) الذي تعرض لها فنانون التشكيليون الجزائريون.

هذه الحالة مقلقة ومتطرفة وفريدة في نوعها يمكن مقارنتها بحالة "أنطوفيرا ارشود" الذي لقب بانتحار المجتمع في نهاية حياته.<sup>1</sup>

رحل "مصطفى سعاجي" ولكن كرمه وروحه ساقية في أذهان الجميع، شارك بفكرة "معلومات" واجتمع معا لثرب الشاي في ركن من الاستديو واستخدم لوحة رسما كذريعة لمناقشات لا نهاية لما فيه يسود الفن..

كنا نرغب في قطع شوطا معا ولكن القدر غير ذلك، وفي الوقت الذي كان في سريره مريضا في المستشفى يتفكر ويتذكر في المناظر الطبيعية من خلال نافذة عرفة نومه ونادى على أبنائه، حيث قال لهم (أود أن أرسم هذا المشهد، ستكون صورة جميلة).

اللهم ارحم هذا الفنان المبدع "مصطفى سعاجي" وأدخله باب من أبواب الجنة بإذن الله تعالى.

## 2 الجانب التشكيلي:

- تحليل لوحة "أزرق" للفنان مصطفى سعاجي:

- عنوان اللوحة: أزرق

- صاحب اللوحة: مصطفى سعاجي Mustapha Souadji

<sup>1</sup> Brahim Hadj Slimane, Mustapha Souadji, Galerie Abdzhalim Hamch, Maison de la culture Tlemcen, 2023,p 09



- تاريخ إنجاز اللوحة: 2001
- نوع الحامل أو التقنية: زيت على قماش (ألوان زيتية)
- الشكل والحجم: جاءت في إطار مربع (90\*90 سم)
- مكان التواجد: Galerie Dart بمغنية.





## لوحة الأزرق للفنان المرحوم مصطفى سعاي 90/90

## 1- الوصف الأولي للوحة:

العمل الفني عبارة عن لوحة فنية للفنان التشكيلي "مصطفى سعاي"، وهي عبارة عن لوحة تجريدية مرسومة بألوان زيتية على قطعة قماش ذات بعد 90 سم / 90 سم، مجسدة بألوان زرقاء منسجمة فهي عبارة عن تشكيلات ويبين الفنان مصطفى في لوحته الفنية هذه العلاقة بين الفن والجمال أي الجانب الجمالي بنوعه الحسي والتجريدي.

تمثل لنا مشهد البحر وأمواجه الزرقاء مع نوع من الحجر المستوحى من وسط البحر وانعكاس ضوء الشمس (سماء)، وبعض من الصخور الملونة بألوان صفراء وحمراء ونصف بيضاء داخل البحر

استعمل الألوان الباردة والداكنة فالباردة كالأزرق لإظهار السكينة والصمت والهدوء والراحة والسلام، كما يبدو أن اللون الأزرق هو اللون الطاغي على اللوحة ونلاحظ استعمال تدرج في الألوان ويبين اللون الخفيف والغامق، فيما اعتبار الخلفية باللون الأزرق دلالة على الهدوء وربما السعادة والفرح والهدوء، والداكنة باللون الأحمر دلالة على هيجان البحر والأصفر دلالة على الشمس المشتعلة المتوهجة.

نلمس هنا تركيز الفنان على تجسيد هذه الوضعية الهادفة للتعبير عن هدف تعلق الفنان بالبحر أي له علاقة بالبحر ونلاحظ وجود اللون الأصفر والأحمر، حيث له علاقة كالشمس وانعكاسها على البحر حين تكون السماء صافية ومتوهجة وطبقات الصخور الرسوبية الملونة مع طبقات متعددة من المواد البيولوجية، رسم الفنان اللوحة على طريقة عفوية برسم الوان متناسقة نلاحظ أن اللوحة يسودها طابع الصمت.

#### أ- الألوان والاضاءة:

تتحدث اللوحة بلغة الصمت عن الألوان التي تتخذ من المساحة حيز كبيراً ومشكلة قطعة موسيقية (نغمة)، تعبر الألوان عن أنغام والحزن والحنين وجاءت الأشكال في لوحة "أزرق" (لوحة تعبيرية بأسلوب تجريدي غنائي)، حيث أن الفنان الروسي "كازمير مالفيتش" يرى أن الشكل اعتباطي فلا وجود له في الطبيعة.

الألوان هي لغة الفنان للتعبير عن موضوع لوحته الفنية حيث جاء اللون الأزرق تستفد إلى علاقة دقيقة حين استعمل الألوان متناسقة ودافئة واللون الأصفر دلالة على عكس الشمس للبحر فهي قوة مشتعلة ومبتهجة، وفيها الأشكال والخطوط فهما كمزيج متناسق بحيث أن اللوحة تتركب من مجموعة من خطوط منحنية ومبتكرة المائلة المتلامسة المركبة فيها والبسيطة، تلك الخصائص والخطوط بالأدوات.

#### ب- التحليل:

من جانب إطار اللوحة "أزرق" للفنان "مصطفى سعاي" (90\*90)، مربعة الشكل إذ أن تمرکز الصخور وسط اللوحة والبحر باللون الأزرق دلالة على توازن لإعطاء المشاهد أكثر حرية لتحليل مختلفة للوحة.

وفيما يخص الإضاءة والظلال والألوان تتحدث اللوحة بلغة الصمت عن الألوان التي تتخذ من المساحة حيزا كبيرا مندمجة فيما بينها متناغمة ومنسجمة تعبر عن الألوان تعبر عن الألوان فيما عن أنغام الحزن والألم والفرح.

إذ جاءت لوحة مصطفى سعاي مجسدة باللون الأزرق الذي يعتبر من الألوان الأساسية وهو يغطي أرجاء اللوحة كلها بتكامل وانسجام حيث تظهر موهبة الفنان في استخدامه بتدرجاته وتقنية اللونية، فاللون الأزرق جاء ممزوجا باللون الأبيض في حين نجد اللون الأصفر وذلك لتحكمه في مزج الألوان والحصول على الألوان الثانوية حيث تبرز.

فتأثر اللون الأزرق من الناحية السيكلوجية هو لون محافظ، حساس وجدي يوحى بالأمان والاستقرار والهدوء والنجاح، والمهنية والانتفاء إلى العمل كما أن في نفس الوقت يبعث إحساسا بالحزن والألم.

أما بالنسبة للون الأسود لا يوجد في أعمال الفنان "سعاي" وذلك لتحكمه في مزج الألوان والتي توفر المغني الموسيقى من خلال المناظر المستعملة.

ج-الملمس:

عالج الفنان "مصطفى سعاي" الملمس في اللوحة الفنية "الأزرق" على حسب المواد الموجودة في خلفيته المفكرية (ماء — بحر) (حجر — صخور).

ف نجد الملمس اللين في المساحة الزرقاء وذلك لانعكاسيها على زرقة البحر الهادئ، فاستعمل الفنان هنا تقنية الانسجام بين طبقات الأزرق حتى يعطي راحة وهدوء للعين المجردة، وفيما يخص الأشكال والخطوط فيهل في مجال متناسق وملمس خشين الذي يدل على دلالة الصخر واختلاف ألوانه وطبقاته من اللون الأحمر والأصفر وبالنسبة للصخر مكونة بواسطة الملعقة المسطحة أو سكين الرسم حتى يترك أثر في العمل يوحي بحقيقة الفنان وعاطفته فهو كان متأثر بالمناظر البحرية إثر خرجاته لسواحل المنطقة.

وما يميز لوحة "مصطفى سعاي" أنها توحي لنا بالهدوء والسلام وهو ما عمد عليه في تشكيل لوحته وكأنها تعطي إحساسا متميزا بالوعي وتوازن مستخلصا أن الفنان راعى قواعد النسب الجمالية.

#### د- تحليل النتائج

في اللوحة الفنية "أزرق" للفنان المرحوم "مصطفى سعاي" ما تحكيه من خصوصيات وتفسيرات فهي تعبر تعبيرا هادفا يوحي إلى الحالة النفسية والاجتماعية التي مر بها الفنان من خلال علاقته بالبحر الذي يكون في بعض الأحيان هادئا، وبالإضافة إلى الفنان "مصطفى سعاي" كان يحب الصيد ويصطاد القطع الجميلة بعصاه، ولوحظ في أغلب لوحاته تجريدية محضة. فاللوحة "أزرق" تشير إلى عنوانان يشيران إلى منطقتين إنه البحر حتى لو كان الميناء، وهو ميناء لا يمكن التعرف عليه بسبب هذا العمل الزائد من اللون الأصفر والأحمر وهذه السماء المتوهجة المشتعلة.

في اللوحة "أزرق" أراد الفنان أن يعبر على فكرة أساسية ألى وهي نظرتة من البحر بحنان وحب يرسم غريزية تنقط بشكل طبيعي وعفوي دعنا نسميها (مجردة) فهي مزيج وهي جرعة من الطبيعة والثقافة.

فإذا تطرقنا لعلاقة اللوحة بالفنان، نجد أن الفنان اختار البحر "أزرق" عنوانا لهذه اللوحة فنية كان عاطفي.

عمله له علاقة سرية، ولكن حسية يعمل الرسام الفرنسي "نيكولا دي ستال" كما يسود صمت كبير في هذه اللوحة.

#### - الحكم (النقد):

من خلال تطرقنا لتحليل وتفسير اللوحة "الأزرق" للمرحوم الفنان "مصطفى سعاجي" تأتي هذه المرحلة المهمة أولا وهي مرحلة الحكم أو النقد والتقييم، وذلك لتوضيح المتلقي وكذا تقييم هذا العمل الفني من سلبياته وإيجابياته بكل موضوعاته.

لنقد عمل فني يجب التقيد على طريقة نقد بانوفسكي ونقد روسي المعتمد الذي تطرقنا إليه في النظري المبني على مجموعة من التساؤلات وأيضا سيرة الفنان وهذا الأخير يعتبر عنصرا أساسيا من الدراسة التحليلية النقدية لأي لوحة فنية كانت له، بالتعرف على الحالة النفسية والاجتماعية والثقافية أثناء رسمه للوحة "أزرق"، إذ أن الفنان المرحوم "مصطفى سعاجي" كان يرسم الأشياء بعفوية وكان صاحب فلسفة غريبة.

سعاجي هي طريقة رسم غريزية تسقط بشكل طبيعي وعفوي، صحيحة ومتينة جدا، بألوان متناسقة بشكل رائع، والطلاء يتدفق في دمه "سعاجي" نظرا لأن شخصياته شبه المجازية القديمة، كانت كما ولو كانت مرسومة بمنجل أو فأس...

نلاحظ من حيث الجانب التقني استعمل الفنان "مصطفى سعاجي" اللون الأزرق كثيرا في أعماله وخاصة في هاته اللوحة التي درسناها (أزرق).

فهذه العلاقة دقيقة بين الشكل والفضاء والضوء وحساسية اللون وشاعريته وثناء اللوحة، واستعمال الألوان الباردة كالأزرق في اظهار السكينة ويمثل هنا هذا المشهد شاطئ وأمواجه الزرقاء وانعكاس ضوء الشمس واللون الأصفر المواتية للون الرمال لذلك إعطاء اللوحة نوعا من الصمت والسكون.

تعتبر اللوحة "أزرق" من بين اللوحات الفنية المهمة للفنان الذي ابدع فيها والتي تطرق من خلالها إلى تجسيد كل معاني حنان والحب ووجود نوع من العنف ووداعة وحزن وألم أحيانا دون بسبب لأن الانسان هكذا طبيعي عفوي (أحيانا يكون حزينا وأحيانا مرحا أو سعيدا).

ومن خلال ما نلاحظه فكرته مرت عبر مراحل وكانت الفكرة مقنعة أما علاقة اللوحة بالعنوان "أزرق" دلالة على البحر الأزرق الكبير ولقوله: (وفي الأصل الظل ليس بالأسود بالتجربة هو أزرق).

وفي الوقت الذي كان في سريره مريضا بالمستشفى، كان يتفكر ويتذكر في المناظر الطبيعية من خلال نافذة غرفة نومه، ونادى على أبنائه قال لهم: (أود أن أرسم هذا المشهد ستكون صورة جميلة)، الوداع يا صديقي رحمك الله وأدخلك باب من أبواب جنته.

فكان الفنان هنا متأثر بالبحر وكأنه يعبر عن لحن ما يطمح إلى تهدئة كونه حيث قدم "مصطفى سعاي" لنا كلمة مرسومة في العديد من المعاني غير سريعة الزوال، حيث يختلط الفعل الدافئ بإيقاعات اليقين مثل الالتزام الفردي.

فكان يرسم ولا يبالي وطبيعة رسمه ناضجة، ولقد اقتبس طريقة فان جوخ "الهولندي" الي تأثر بها فنلاحظ أنه هناك تشابه من خلال الجانب النفسي.

نجح الفنان مصطفى سعاي رغم الظروف إلى تقديم عمل فني متميز نستخلص من حيث دراسة اللوحة "أزرق" مجموعة من الأحاسيس الداخلية للفنان ومن خلال الألوان، وفي أسلوب تعبيري متميز فذلك يترك انطبعا في نفسية المتلقي وقد يكون الغموض في ثنايا اللوحة هو الأمر الذي يشد انتباه المشاهد في أتمعن والتدقيق والبحث عن التفسير والتحليل للوحة، وهو الكشف عن الجوانب الخفية والتي ساهمت في بناء العمل الفني وإعطاء اللوحة شيء من الجمال والجذابة والتأمل.

وفي ظل الظروف إلا أن المرحوم "مصطفى سعاي" فنان كبير من طينة الكبار تمكن من النجاح واستطاع تقديم عمل راقى وترك أثر جمالي، نعم عمل الفنان كأنه حضور عاطفي. لقد علم نفسه بنفسه وبالرغم من روحه الهادئة كان الفن بالنسبة له منفذا الجذاب لا يوصف حيث يصبح الهدف هو الخلاص.

- تلخيص وقراءة الفنان حميدي أحمد عن الفنان المرحوم "مصطفى سعاي":

بداية كانت بين أربعة أشخاص ثم أصبحت 12 أو ما يقارب 13 فنان وتوسعت إلى مجموعة من مواهب فيديرالية جزائرية للشباب مقرها في كنيسة يهودية 1979 بمغنية دار الشباب وهاته المجموعة هدفها يسعى إلى طريق واحد، ومن الأربعة الأوائل في هاته المجموعة:

- حميدي أحمد: مدرسة الفنون الجميلة وهران
- ارزازي عبد القادر: كان يسافر كثيرا اتجاه اسبانيا
- محبوب عبد القادر
- والفنان المرحوم مصطفى سعاجي

جاءت الفكرة عفوية وكانت مبنية على شروط:

- الانضباط.
- تحليل والنقد والتفسير (كل فنان من فنانيين له رأي ونقده لزميله الاخر).
- قيام ورشة للعمل ولو صغيره للتعليم والرسم
- التعلم من البعض وفرصة للمحاورة والنقد<sup>1</sup>

العمل مع الفنان مصطفى سعاجي كان بمثابة الأخ والصديق في ورشة المتواضعة وهذا الأخير كان يعمل في صمت أثناء رسمه لعمل فني ما والمرحوم مصطفى سعاجي كان يرسم ولا يبالي وكان منضم ونقاء الحيز الذي يعمل فيه وكان يأخذ وقت أطول (الطلاب يتدفق في دمه). بالعكس على الفنان أحمد حميدي الذي كان في عمله عندما يرسم وهو في حالة غضب وعصبية وغير منضم.

هذه المجموعة ليست لها اسم والهدف أن فنانها أحرار ليست كغير المجموعات كمثل حركة الأوشام أو جمعيات، وهي أقدم مجموعة (مدرسة مغنية)، في الجزائر وهم الأوائل الذين استخدموا تقنية الكريليك.

كان المرحوم الفنان مصطفى سعاجي لا يحب الطبيب وفي آخر أيامه جاء إلى الكنيسة (Galerie Dart) عند صديقه الفنان أحمد حميدي<sup>1</sup> وقال له هذا الأخير أنت في حالة سيئة

<sup>1</sup>مقابلة مع الفنان أحمد حميدي، في Galerie Dart، يوم الأربعاء 14 جوان 2023، على الساعة 9:40



أذهب إلى المنزل واستريح فألح المرحوم مصطفى سعايحي أن يجلس في مكان عمله إلى أن نقل إلى مستشفى تلمسان نظرا لحالته المرضية (كوفيد 19).

وقال هذا الأخير عندما كان في المستشفى كلمته الأخيرة في آخر يوم من وفاته وتحدث مع أبنائه "أود أن أرسم هذا المنظر يبدو جميل جدا"، منظرا جبال منصورة بتلمسان"، كان منظر طبيعي واقعي، فوفاته المنية في 06 فيفري 2022.<sup>2</sup>

فكرته العامة للمرحوم الفنان مصطفى سعايحي كانت عبر مراحل وعفوية، توجد بعض لوحاته الفنية غير كامله ودليل على ذلك هاته الاعمال غير مكتوب فيها الاسم ولا الامضاء.

#### خلاصة:

في ختام هذا البحث توصلنا إلى أن العمل الفني يعبر عن تجربة جمالية حيث يعتبر الفنان "الطيب بن عباس بختي" والفنان "مصطفى سعايحي"، من الفنانين المبدعين الجزائريين المعاصرين في الفن التشكيلي الجزائري.

وتنطوي وجهة النظر في أن الفنان له بصمة وقيمة جمالية في أعماله، حيث استطاع الفنان الطيب بن عباس بختي إدخال فن جديد وهو فن التجريد فهي ثقافة واسعة، فنحن بدورنا نقرا أنفسنا من خلالها.

- فجل لوحاته تعالج المواضيع المحيطة بالمجتمع الجزائري التي تركز خيرات فنيه تجريدية في حد ذاتها.

1 أحمد حميدي، فنان تشكيلي تجريدي وكذلك نحات جزائري، من مواليد 3 أبريل 1963.

2 نفس المرجع.

- وعي التعبير عن الحب الذي يأتي في اعماق الروح، فالفن هو الامتداد والحضارة وهو الانغماس في الحياة وهو وسيلة إبداعية والتفكير، فلا قيود ولا قوانين إلا الألوان والتقنيات
- وخلاصة القول "الفن هو من يواسي أولئك الذين خذلتهم الحياة" مقولة للفنان فان جوخ

خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء نظرة على مدى تأثير التجريدية على الفن التشكيلي الجزائري، وقراءة في أعمال الفنانين "الطيب بن عباس بختي" و"مصطفى سعاجي"، ولقد توصلنا إلى جملة من النتائج الهامة التي يمكن حصرها فيما يلي:

- فلقد سعى لتتبع أثر الحركة التجريدية في الجزائر المعاصرة هاجسنا، إثر الجلسات العلمية والفكرية التي جمعتنا مع الأساتذة.
- أن الفن التشكيلي مر عبر مراحل تاريخية أين حمل معه عدة اتجاهات وتيارات.
- إن مميزات الفن التشكيلي حسب كل مدرسة معينة وأفكار فنانيتها.
- إن تجاوز المباشرة في طرح المضمون (اعتماد وسيلة الياحائية في مضمون العمل).
- إن تداخل بين سمات التجريدية والرموز والشفرات التي يلجأ إليها الفنان لإيصال رسالته إلى المتلقي.
- إن استخدام الخطوط والألوان والشكال الهندسية التعبير عن مضمون جوهر العمل الفني.
- إن تركيز التجريدية على اختزال الواقع بصورة جديدة تعبر عن ذاتية الفنان.
- إن البطاقات التعبيرية اعتمدت على الشكل ودلالاته الرمزية الفكرية.
- إن الغموض في ثنايا اللوحيتين "الأثر" و"الأزرق" الأمر الذي يشد القارئ في الاعمان والبحث عن تفسير وتحليل اللوحيتين وهذه من بين الأهداف الأساسية التي تطرقت لها دراستنا النقدية.
- إن البحث في الدواخل النفسية للفنانين "الطيب بن عباس بختي" و"مصطفى سعاجي"، دون اغفاء المؤشرات الثقافية والاجتماعية والسياسية.
- إن الارتكاز الفنانين على المادة اللونية للوحيتين بمحمل الانطباع على الموضوع معالجته ومعالجة الحالة الفردية لهما.
- لاحظنا أن هذان الفنانين ذو أسلوب تجريدي محض وأن موضوعاتهم مأخوذة من الثقافة الشعبية منبع الالهام من بين الرسامين العصامين.

- إن تطور دائم ميزه ظهور تيارات وحركات فنية مجددة مرتبطة بروح الابداع العالمي وبحث في الخصوصية المحلية.

- إن بروز نخبة فنية ومواهب ذات قيمة ايحائية، كما ساهمت في إدخال عناصر الهوية والثقافة الجزائرية في الفن العالمي.

يمكننا القول أن أعمال الفنانين "الطيب بختي" و"مصطفى سعاجي" هي جديرة متخصصة تكشف أسرار وحوصلة تجارب وترجم رسائل بصرية فهي ثمرة من الأبحاث الجادة في تكريس الموهبة والمعارف المكتسبة في مجال الفنون التشكيلية في التعريف بالهوية الثقافية الجزائرية الطيب بختي ومصطفى سعاجي.

إن ضبط مفهوم التجريد في الواقع الإبداعي الغربي وتجلياته المختلفة عند الفنانين الرواد العالميين 'كاندسكي' و"بيت موندريان" و"دونسيال"، قبل أن ننظر لسياق الجزائري بشكل خاص إنه صعب جدا استنساخ التجربة الغربية في الواقع الجزائري، يمكن القول: إن قراءة اللوحات الفنية تعكس من ثقافة الفنان وقدرته الفكرية الواسعة للعمل الفني، فنحن بدورنا نقرأ أنفسنا من خلالها، والجدير في الأمر أنه لا يوجد تأويل صحيح أو خطأ لقراءتك لعمل فني أي كان من خلال دراستك العلمية أو الفكرية ما وإن اختلفت عن قراءتي لا عني قصور عندي أو عندك، بل هي فقط تجاربنا الإنسانية المختلفة لتناول هاته اللوحات من مناظر مختلفة ومتنوعة.

بعد التدقيق المتمعن في فصول وعناوين بحثنا وبعد الاطلاع على المصادر والمراجع والدراسة التطبيقية لكل من الفنانين "الطيب بن عباس بختي" و"مصطفى سعاجي"، توصلنا إلى أثر التجريد على المدارس الأخرى وبذلك هاته الأخيرة (التجريدية) تتجذر من التكعيبية، كما تحدثنا عن السيرة الذاتية للفنانين الجزائريين الدراسة الشاملة للتجريد في الفن التشكيلي الجزائري.

وفي الأخير نقول ما توفيقنا إله على الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الملاحق



الفنان الطيب بن عباس بختي



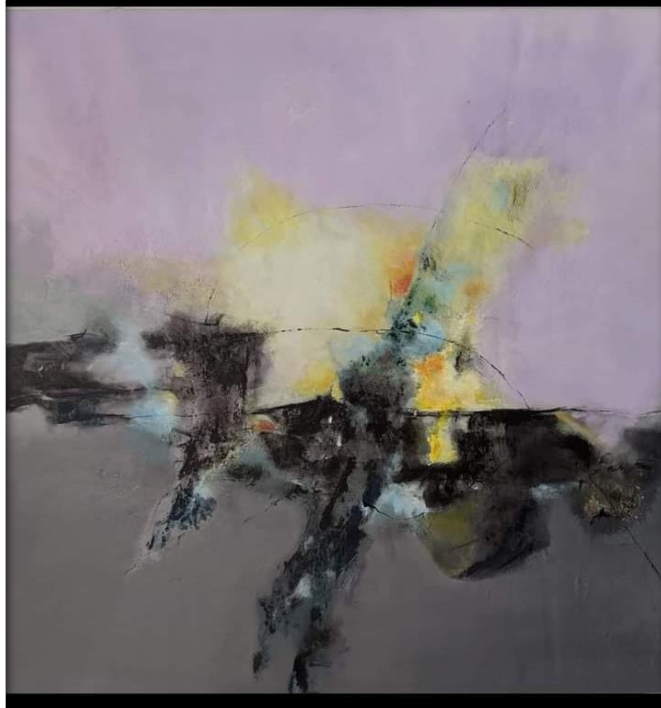




لوحة: البصمة



لوحة: الحنين



لوحة: émergence



لوحة: الفجر

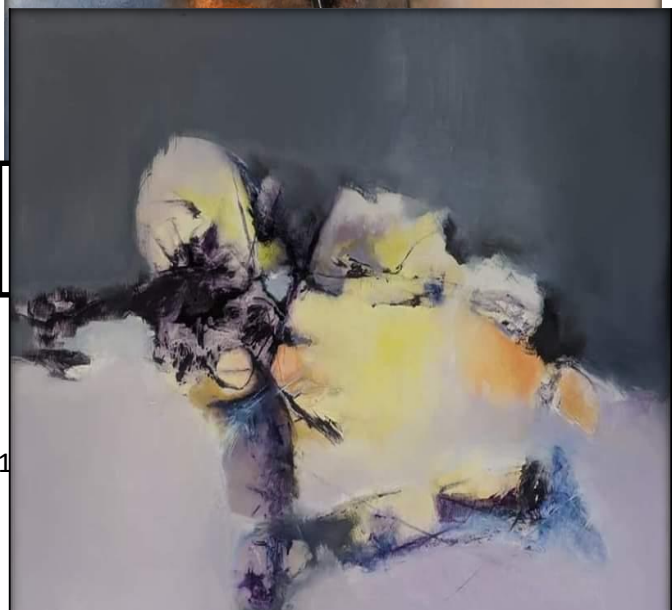




لوحة: الميناء Le port



لوحة: العود الابدي Retour éternel



Tjrs le port rectification



الفنان مصطفى سعاىى



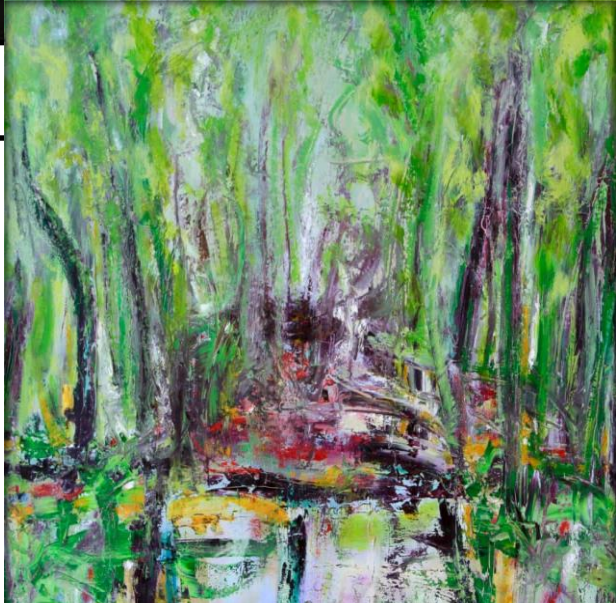




لوحة: تركيب أكريليك 80 \* 60



لوحة: 90 \* 90 شجر / زيت على قماش







لوحة: بلدي زيت على قماش 90\*90



لوحة: أفق رقم 2 اكريليك 75\*83



صورة مع الفنان أحمد حميدي



# قائمة المصادر والمراجع



- القرآن الكريم

- 1- ابو الخير، جمال، مدخل إلى التربية الفنية، مكتبة الخبتي الثقافية، ط2، 1419هـ/1991م، المملكة العربية السعودية.
- 2- إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، دار الهومة، ب. ط، 1988.
- 3- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ط1، الجزائر، 2005.
- 4- أحمد رأفت، هكذا رسموا أنفسهم، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.
- 5- أحمد نفاذلي، فلسفة التجريد، ط1، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا.
- 6- ادوارد لوسي سميث، الحركات الفنية، مكتبة الفنون التشكيلية، السلسلة رقم 18.
- 7- إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الحديثة، 1983.
- 8- ألاء عبود، تحليلات التعبير الأوروبي في الرسم الأوروبي الحديث، الرضوان، ط1، 2014-1435.
- 9- أيلي فؤاد أبو حجلة، تاريخ الفن النشوء والتطور، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011-1432هـ.
- 10- أمهر محمود، الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- 11- بن سعد كريمة، لعباسي أحلام، التجريد في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر، مذكرة شهادة الماستر في نقد الفنون التشكيلية، قسم الفنون البصرية، كلية الادب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020-2021.
- 12- بوزار حبيبة، مكانة الفن التشكيلي الجزائري، دراسة ثقافية فنية، 2013-2014.
- 13- تاريخ الفن الحديث، فنون الغرب.
- 14- جوزيف اميل مولر، الفن في القرن العشرين، ترجمة مها فرح الخوري، 1998.
- 15- جون ديوي، الفن خبرة، دار النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 1963.

- 16- حبيبة بوزار، مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه في الفنون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، تخصص فنون شعبية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- 17- حدة دانة، طالم حميد، التجليات التجريدية في أعمال محمد حدة، مذكرة شهادة الماستر في الفنون التشكيلية، قسم الفنون، كلية العلوم الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2016-2017.
- 18- الحركات الفنية، الجمهورية العربية السورية 1945، مكتبة الفنون التشكيلية، السلسلة رقم 18.
- 19- حسن باشا، فنون النهضة التشكيلية وتأثيرها بالنهضة الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967.
- 20- حسن محمد حسين، مذاهب الفن المعاصر، دار هلا للنشر والتوزيع، 2002.
- 21- حسين رشك خضير، مدى رسوم أطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي، مجلة أبحاث ميسان، العراق، 31 جوان 2020.
- 22- حسين محمد حسين، مذاهب الفن المعاصر والرؤية التشكيلية للقرن العشرين، دار الفكر العربي، د. ت.
- 23- حميد سباع، الفن التشكيلي وعالم المكفوف، دار المختار للطباعة.
- 24- خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006.
- 25- الدار فلمز، تاريخ الرسم.
- 26- الربيعي بن سلامة وآخرون، موسوعة الفن الجزائري، ج1، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2002.
- 27- الشماط علي، تاريخ الفن والاتجاهات الرئيسية في فن التصوير، منشورات وزارة الثقافة، المعهد العالي للموسيقى، سوريا- دمشق، 1998.

- 28- صبحي الشاروني، مدارس ومذاهب الفن الحديث، الهيئة العامة للكتاب، مصر.
- 29- صدقي إسماعيل، مصطلحات في الفن التشكيلي، منشورات الفنية العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافي، ط1، دمشق، 2011.
- 30- طارق مراد، التكميلية والفن التجريدي، دار الراتب، ط1، 2005.
- 31- طاهر أنوال، الفنون التشكيلية في العصر الحديث وأهم المدارس، المحاضرة الثالثة، قسم الفنون، جامعة وهران 1.
- 32- عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، ج1، دار الثقافة، بيروت- لبنان، 1982.
- 33- عبد الرحمن بن سرحان، ديب عبد الرحمن، كتاب التربية التشكيلية السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د. ط، 2014-2013.
- 34- عفيف البهنسي، تاريخ الفن والعمارة، منشورات جامعة دمشق، ط4، 1992-1993.
- 35- غياض علي، تاريخ الفن الحديث والمعاصر، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية.
- 36- فجال نادية، دروس المدارس الفنية، ماستر نقد الفنون التشكيلية، جامعة مستغانم، 2016.
- 37- فداء حسين أبو ديسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور.
- 38- فنون عربية وعالمية / <http://univers.art.arabfunart.com/inpressions.Html>.
- 39- قاسم الحطاب، جماليات الفن التشكيلي الحداثة وما بعد الحداثة، مكتبة اليمامة، بغداد، 2010.
- 40- القيم الجمالية للمدرسة التجريدية كمدخل لعمل مجسمات خشبية معاصرة.
- 41- متاحف الجزائر، الفن الجزائري المعاصر، سلسلة فن وثقافة، 1973.

- 42- محافظة العقيق، منتدى الرسم والفن التشكيلي والمعارض، تم الاطلاع عليه يوم  
24 /04 /2019،
- 43- محسن محمد عطية، اتجاهات في افن الحديث، القاهرة، 2000.
- 44- محمد ... هلال، الرومنتيكية، دار العودة، بيروت، 1993.
- 45- محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال، هو نشأة الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية،  
الإسكندرية.
- 46- محمود البسيوني، التجريد في الفن، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 1910.
- 47- محمود البسيوني، الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1،  
2002.
- 48- محمود البيونسي، رحاب رجب، محمود حسان، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس  
والنسيج، جامعة حلوان، 1994.
- 49- محمود أمهر، الفن التشكيلي الجزائري المعاصر التصوير، دار المثلث للتصميم،  
بيروت- لبنان.
- 50- محاوره مع الفنان "الطيب بن عباس بختي"، فنان تشكيلي، البريد الإلكتروني ،  
2023/05/12، على الساعة 18:30.
- 51- محاوره مع الفنان "الطيب بن عباس بختي"، فنان تشكيلي، موقع التواصل الاجتماعي،  
05ماي 2023، الساعة 16:00
- 52- مقدس حفيظة، الخطاب التشكيلي المعاصر في الجزائر، مجلة دراسات فنية، ع1،  
جامعة تلمسان، جوان 2016.
- 53- نائلة المنير المحمودي، الرؤية الفلسفية للفن التجريدي، الاكاديمية للعلوم الإنسانية  
والاجتماعية، 12 /07 /2017.
- 54- نصر الدين بن طيب، الانطباعية والانطباعيون، دار الرتب الجامعية.

- 55- نعمت إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف، ط2، 1983.
- 56- نعمت إسماعيل، فنون الغرب، دار المعارف، القاهرة، ط5.
- 57- هربرت ريد، الفن اليوم (مدخل إلى نظرية التصوير والنحت المعاصرين)، تر: فتحي، دار المعارف، 1919.
- 58- وزارة الثقافة، الفن التشكيلي الجزائري في العشرية 70-80.
- 59- ALI-GL HADJ TAHAR,
- 60- Bakhti ,13/05/2023 ,21:35samedi, [http ://www\\_aps.dz.](http://www_aps.dz.), Algérie. Nouvelle exposition de taib Benabbas "allégorie"
- 61- Clevenot pemini duo, dartislami kue, skale, paris, 1997
- 62- Focillon, généalogie de l'unique, in deuxième congrès Anal d'esthétique, paris, 1939, acon tome 11
- 63- <http://www.auraction.net>
- 64- [https : journals.ehb.eg.article119.](https://journals.ehb.eg/article119)
- 65- [www.maarif.](http://www.maarif.)
- 66- [http://about.me/aboorq.6jan2010.](http://about.me/aboorq.6jan2010)

الفهرس

شكر وتقدير

مقدمة

الفصل الأول: الفن التشكيلي التجريدي

- المبحث الأول: الفن التشكيلي.....9
- 1- مفهوم الفن التشكيلي عامة:.....9
- 2- نشأة الفن التشكيلي الجزائري:.....10
3. المدارس الفنية وأثرها في الفن التشكيلي: .....13
- 1- الكلاسيكية:.....14
- 2- الرومنسية:.....15
- 3- الانطباعية.....17
- 4- التعبيرية Expressionisme.....21
- 5- التكعيبية 1906 - 1914:.....23
- 6- الوحشية (Fauvisme).....25
- 7- المستقبلية (Futurisme).....27
- 8- الدادية 1912 - 1921:.....29
- 9- السريالية 1912 - 1919.....30
- 10- التجريدية.....28

- المبحث الثاني: الفن التجريدي ..... 33
- 1- مفهوم الفن التجريد: ..... 33
- 2- نشأته: ..... 33
- 3- مراحل تطور الفن التجريدي: ..... 37
- 3 مدارس التجريدية (التجريدية التعبيرية، التجريدية الهندسية) ..... 43
- 1- التجريدية التعبيرية: ..... 43
- 2- التجريدية الهندسية: ..... 45
- 3- التجريدية الرمزية: ..... 48
- 4- التجريدية الحركية: ..... 49
- 5- التجريدية النقائية: ..... 49
- 5- رواد المدرسة
- التجريدية: ..... 50
- 6- أهم الخصائص الفنية للمدرسة التجريدية: ..... 59
- المبحث الثالث: تجليات الفن التجريدي في الجزائر وأهم الفنانين المعاصرين الجزائريين. .. 61
- 1- أهم الفنانين التجريدية في الجزائر وأبرز أعمالهم: ..... 61
- الفصل الثاني: قراءة في التجربة التجريدية
- المبحث الأول: دراسة تحليلية نقديه للوحة "الوقع" للفنان التشكيلي الجزائري الأستاذ "الطيب بن عباس بختي" ..... 69
- 1- الوصف (التحليل الوصفي): ..... 69



69	1) الجانب التقني:
69	1. نبذة تاريخية عن الفنان:
71	2. أعماله ومعارضه:
73	2) الجانب التشكيلي:
	2- القراءة التضمنية
76	1.2 دراسة المضمون:
	1. التحليل الداخلي:
76	2. التحليل الخارجي:
77	2.2 نتائج التحليل:
78	3.2 النقد:
80	المبحث الثاني: دراسة تحليلية نقدية للوحة "أزرق" للفنان التشكيلي مصطفى سعايحي.....
80	1) الجانب الفني:
80	1- نبذة تاريخية عن الفنان:
82	2- أعماله وآثاره:
79	3- وفاته:
80	2) الجانب التشكيلي:
	خاتمة.....
	91
94	ملاحق.....

106.....	قائمة المصادر والمراجع
112.....	فهرس الموضوعات

## ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بالمدرسة التجريدية ومدى تأثيرها في الفن التشكيلي الجزائري، إذ تعتبر قضية معقدة محل نقاش مستمر، خلاصة القول يتمتع التجريديون من خلال انجازنا للعمل الفني للفنانين "الطيب بختي" و"مصطفى ساجي" اللذان هما من أعمدة هاته المدرسة التجريدية إذ هما أيقونة من أيقونات الفن الكلاسيكي ومهارات الرسم الأكاديمي الممتازة، فهم يجتازون تجرب بصرية غير موضوعية .

## **الكلمات المفتاحية:**

الفن التشكيلي، التجريد، الفنانين الجزائريين، "الطيب بن عباس بختي" و "مصطفى ساجي".

## **Résumé :**

Cette étude vise à introduire l'école abstraite et l'étendue de son influence sur l'art plastique algérien , car elle est considérée comme une question complexe et sujette à des discussion constantes .

En résumé , les abstractionnistes apprécient à travers notre réalisation du travail artistique des artistes « Tayeb Bakhti » et « Mustafa Saaji » , qui sont parmi les piliers de cette école abstraite , ils vivent une expérience visuelle non objective .

### **Les mots clé :**

Art plastique, abstraction, artistes algériens, Tayeb Ben Abbas Bakhti et Mustafa Saaji

## **Abstract :**

This study aims to introduce the abstract school and the extent of its influence on Algerian plastic art , because it is considered a complex issue and subject to constant discussions .In summary , the abstractionists appreciate through our realization the artistic work of the artists " Tayeb Bakhti " and " Mustafa Saaji " , who are among the pillars of this abstract school , because they are an icon of classical art and excellent skills academic in drawing ,they live a non-objective visual experience.

### **Key words:**

Plastic art, abstraction , Algerian artists , Tayeb Ben Abbas Bakhti and Mustafa Saaji